أثر طريقة مؤالفة المختلف في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

الباحث منتظر محمد مصدق عبد الأمير وتوت
أ.د محمد حميد مهدي المسعودي
أ. م. د. أسامة صاحب منعم
جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
قسم الدراسات العليا – طرائق تدريس الاجتماعيات

The effect of the method of synthesizing the different on the achievement of history for fifth literary grade students

Researcher. Muentadar mohammed musaduq abd –alameer witwit
Prof. Dr. Muhammad Hamid Mahdi Al-Masoudi
Assistant Professor.. Osama Sahib Menem
University of Babylon / College of Basic Education
basic.mohammed.hmeed@uobabylon.edu.iq
osamah.alwan.bscle@uobabylon.edu.iq

Abstract

The current research aims to know: (the effect of the method of combining the different in the collection of history and the development of creative thinking among the literary fifth grade students), and the researcher adopted the experimental method as being the appropriate approach to the research procedures. Jihad Preparatory School for Boys to be a sample for research and the experiment was applied in it to two groups, the first is an experimental group that studied using the different combination method, and the second is a control group that studied in the traditional way. History subject (for the first course) for the academic year (2019 - 2020 AD), which affects the After the experiment, the achievement test was taken as a research tool, and the results were that the two groups were statistically equivalent, and the researcher used the appropriate statistical means to conduct the research, including the t-test for two independent samples, chi-square, the difficulty coefficient and ease of paragraphs, the coefficient of discrimination, the effectiveness of alternatives and the Kewder-Richardson equation 20 after analyzing The results showed statistically the superiority of the experimental group students in the achievement test, that is, the presence of a statistically significant difference at the significance level (0.05) and in favor of the experimental group.

Keywords: synthesizing the different, achievement, history, fifth-grade literary students.

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة : (أثر طريقة مؤالفة المختلف في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي) , واعتمد الباحث المنهج التجريبي كونه المنهج الملائم لإجراءات البحث و تألف مجتمع البحث من المدارس الثانوية والإعدادية في مركز محافظة بابل وتم اختيار واحدة منها وهي إعدادية الجهاد للبنين لتكون عينة للبحث وطبقت التجربة فيها على مجموعتين الأولى مجموعة تجريبية درست باستخدام طريقة مؤالفة المختلف والثانية مجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية .وقد كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات منها أعمار الطلاب محسوباً بالشهور وتحصيل الوالدين واختبار الذكاء (دانليز) ودرجات الطلاب في مادة التاريخ (للكورس الأول) للعام الدراسي (2019 – 2020م) والتي تؤثر في إثر التجربة ، واتخذ اختبار ألتحصيلي كأداة للبحث ، وكانت النتائج ان المجموعتين متكافئتين إحصائيا , واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الملائمة لإجراء البحث منها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،ومربع كاي ، معامل صعوبة وسهولة الفقرات ،ومعامل التمييز، وفعالية البدائل ومعادلة كيودر . ريتشاردسون . 20 وبعد تحليل النتائج إحصائيا أظهرت تفوق طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار ألتحصيلي أي وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : مؤالفة المختلف ، تحصيل ، التاريخ , طلاب الصف الخامس الأدبي .

أولا : مشكلة البحث :

يعد التاريخ احد فروع الاجتماعيات المهمة الذي يُعنى بدراسة الماضي البشري، وهو دائم التفاعل مع حياة الإنسان مما يجعله يحتل الصدارة في الكثير من المواقف الاجتماعية والسياسية لتي يمر بها العالم وعلى الرغم من أهمية مادة التأريخ نجد إن الواقع الفعلي للتدريس ما يزال يعاني من مشكلات كثيرة منها الطرق والأساليب التدريسية التي تستخدم في تدريس التأريخ حيث كانت قائمة على التلقين والحفظ والاستظهار للمعلومات من قبل الطالب , مما أدى الى فقدان عناصر التشويق والإثارة العلمية التي تحبب المتعلمين في قراءة التاريخ والاطلاع عليه برغبة علمية , مما جعل ذهن الطالب فهرسا يدون فيها أسماء الشخصيات التاريخية والتواريخ والأحداث بتفصيلاتها, ما يسبب ملل لدى المتعلم (السعدي وآخرون , 31:2016) .

ووقوفاً على واقع تدريس مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية نجد ان هنالك ضعفاً في مستوى الطلبة وتدني في تحصيلهم الدراسي ، وهذا ما اكدته دراسة (العلواني 2018) التي اشارت الى إن استعمال طرائق التدريس الاعتيادية القائمة على التلقين وحفظ المعلومات أدت الى انخفاض في مستوى التحصيل وجوانب أخرى(طريقة التدريس) (العلواني ، 2018 ، 12) .

فضلاً عن ذلك قام الباحث بتوجيه استبانه مفتوحة لـ (20) من مدرسي مادة التأريخ في **المدارس الثانوية والإعدادية التابعة لمديرية تربية بابل ومن خلال اجابة المدرسين ظهرت النتائج الاتية:**

1. عدم معرفة الجميع بطريقة مؤالفة المختلف , وان الطريقة المتبعة في تدريس مادة التاريخ هي الاعتيادية
2. اكد مجموعه من مدرسي ومدرسات التاريخ وبنسبة(65%) بأن هنالك صعوبات تواجههم في تدريس مادة التاريخ وبنسبة (35%) اكدوا غير ذلك .

3. تبين من خلال اجابات المدرسين والمدرسات في ان هنالك انخفاض في مستوى تحصيل الطلبة في مادة التاريخ وبنسبة (55%) , بينما (45%) قالوا بعدم وجود انخفاض في مستوى التحصيل الطلبة في مادة التاريخ .

ومن خلال النتائج لدراسة الاستطلاع ، يرى الباحث وجود حاجة ملحة للبحث عن استراتيجية وطريقة حديثة يسعى لتجربتها بأمل ان تؤدي الى زيادة التحصيل ، والتي أشارت إليها الدراسة الاستطلاعية، مما دفع الباحث الى تجريب استراتيجية طريقة مؤالفة المختلف كخطوة جديدة لتطوير تدريس مادة التاريخ وتطوير المعلومات المقدمة للطالبة من خلال تنظيمها وترتيبها بالشكل الذي ينسجم مع مستواهم الذهني تشغل حيزاً كبيراً في اذهان الطلبة ، وتترك مساحة اكبر لإتمام عملية تشغيل المعلومات وخزنها واسترجاعها والاستفادة منها .

لذلك ظهرت مشكلة البحث الحالي المتمثلة بالسؤال التالي (ما أثر طريقة مؤالفة المختلف في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس الأدبي).

ثانياً: أهمية البحث

تعد التربية عملية شاملة مهمتها اعداد الطالب الذي يعيش في عالم متطور يتغير سريعا ، وتكتسب معانيها الحقيقية من الاهداف التي تسعى الى تحقيقها ، لأنها وسيلة المجتمع لتامين استمراره وتطوره.(الخفاجي،2019: 6) .

لذا فان الباحث يرى ان التربية ضرورة ملحة يمكن ان تكون من واجب المدرسة أن تعد الجيل الناشئ لعالم اليوم وعالم الغد معًا، فتعودهم المرونة في أفكارهم وأعمالهم واتجاهاتهم ليكونوا قادرين على تكييف أنفسهم بمقتضى التغير الذي يجري حولهم، في مختلف نواحي الحياة ، وقال الإمام علي (ع) بهذا المعنى: (لا تعودوا بنيكم على أخلاقكم فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم)(التميمي ، 2015 : 78)

ومن المعلوم أن التعليم متى ما تمكن من تلبية احتياجات التنمية الشاملة، فأنه يواجه الكثير من التحديات لتخريج نوعية جديدة من المتعلمين القادرين على معرفة أنفسهم وفهم الآخرين، وعلى مواجهة متطلبات العصر والمستقبل دون ان ينفصلوا عن جذورهم ومن دون ان يشعروا بالتمزق بين العولمة والبحث عن الجذور والانتماءات، اذ لم يعد هدف العملية التعليمية قاصرا على تزويد الطلبة بالمعارف والحقائق بل تعداها الى الاهتمام بعمليات التفكير ومهاراته المختلفة التي يكتسبها الطالب من خلال المناهج المختلفة.(مرعي والحيلة،2000: 13)

وأن للمنهج دور مهم في العملية التعليمية ، فهو الأساس الذي يرتكز عليه بناء التربية وأداتها التي تستمد منها قوتها ، أذ يعد الطريق الواضح للعملية التربوية الهادفة الى نمو الطلاب وتطويرهم ، فالمنهج هو أداة التربية في تحقيق أهداف المجتمع (السامرائي،2000: 9).

ويرى الباحث ضرورة دراسة مناهج المرحلة الاعدادية وتحديثها لجعلها تتواكب مع تطورات العلمية وتمد الطالب بالمعرفة العلمية التي تؤهله بشكل مناسب للمرحلة الجامعية .

وتعد طرائق التدريس مكوناً أساسيا من مكونات المنهج الدراسي الذي يشمل الأهداف التربوية والمحتوى والأنشطة التربوية والتقويم. لذا جاء الاهتمام بعملية التدريس والتخطيط لها بوصفها المدخل الأساسي لتحقيق أهداف المنهج من خلال توظيف محتواه وأنشطته المتعددة، وتساعد الطلبة على اكتساب الخبرات التي عن طريقها يتعلمون ويعتدل سلوكهم واتجاهاتهم، ولهذا يعد المنهج وطرائق التدريس جزءان متداخلان مترابطان غير قابلين للانفصال (زاير وداخل،2013: 138).

ومما لاشك فيه ان التدريس الجيد هو التدريس الذي يحرر الطالب من الاعتماد كلياً على المدرس، وكذلك ينمي لديه روح المبادأة والاستقلال في التفكير، وفي أسلوب العمل والاعتماد على النفس وثقة الطلبة بأنفسهم في أمكانية مجابهة المشكلات التي تواجههم والعمل على حلها بطريقة التفكير العلمي (عبد الرحمن والصافي،2007: 17).

ويرى(العجرش،2014) أن المؤسسات التعليمية تواجه بعض القصور في عدد من الجوانب منها قلة كفاءة القائم بعملية التدريس او التعليم والضعف في بعض جوانب الشخصية او المهنية وعيوب في المقررات او المناهج الدراسية وتدني مستوى الانشطة الطلابية وضعف في عمليات التقويم وتدني مستوى البرامج وضعف روح التجديد وقلة التبادل الفكري ووجه شبه انفصال تام بين ما تقوم به المؤسسات التعليمية من بحوث ونشاطات وبين الحاجات المختلفة لمؤسسات المجتمع (العجرش،2014: 36).

لذا أصبح من الضروري اعتماد فلسفة جديدة في التربية تعتمد على طرائق تدريس حديثة تلعب دورا كبيرا في العديد من انواع التعلم , فهي تعنى بقدرات المتعلمين وتحسين اكتسابهم لعمليات التعلم المختلفة والتحكم في العمليات المعرفية , وتشجع المتعلمين على ان يفكروا مما يساعد على تنمية التفكير المستقل ومهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى الطلبة ، وتسمح بالتفتح الفكري والذهني وهذا يساعد على توالد المعارف والأفكار ، ويتم ذلك من خلال تهيئة الظروف التربوية المحيطة وتكاتف الجهود من أجل مواكبة التطورات ومسايرة الركب العلمي والمعرفي وتحقيق اهداف التربية والتعليم (علي : 2021، 3).

ويعد مدرس التاريخ حجر الزاوية في العملية التعليمية , فهو الذي يدير دفة هذه العملية بالطريقة المناسبة لتحقيق الاهداف المخطط لها , فدوره لا يقتصر على تقديم المعلومات المقررة في المنهج للطلاب ومطالبتهم بحفظها واسترجاعها اثناء الاختبارات , بل يمتد الى بناء شخصيتهم على اسس علمية سليمة وتشجيعهم على التعلم النافع لهم ولمجتمعهم (خليفات , 2013 : 60).

وقد شهد مجال تدريس المواد الاجتماعية بشكل عام والتاريخ بشكل خاص تجديداً في طرائقه وأساليبه وتحديث وسائله وأدواته، وانطلقت حركة التجديد من النظرة التي تبلورت عبر الزمن ومن واقع الخبرة عن ماهية المواد الاجتماعية فضلاً عما أكده المهتمون بطرائق التدريس بأن الطريقة الناجحة هي التي يوصل المدرس من خلالها الدرس إلى الطلبة بأيسر السبل، لان النجاح لن يكون حليفه في عمله إذا كان لا يمتلك طريقة جيدة، فمعيار التعلم في مهنة التدريس هو ما تستطيع أنْ تفعل، لا ماذا تعرف، ولا يقاس نجاح المدرس بمقدار ما يعرف، بل بمقدار قدرته على جعل غيره يعرف (الشمري،11:2017).

<u>وهذا يتطلب اتخاذ جملة من الإجراءات اهما ما يأتي :</u>

1. استخدام طرائق تدريس حديثة لتدريس التاريخ غير طرائق التدريس القديمة التي تركز على الحفظ والاستظهار وإهمال التطبيق لأن العبرة من دراسة التاريخ ليس بمقدار ما يحفظه الطلبة من وقائع وأسماء وتواريخ وإنما الأثر الذي تتركه هذه الدراسة في أنفسهم، وما تتركه فيهم من اتجاهات وقيم إنسانية واجتماعية سليمة (الطيطي،2002: 15).
2. مواكبة التطور الحاصل في طرائق التدريس حيث شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين اهتماماً كبيراً بالاستراتيجيات المعرفية والاجتماعية والإنسانية على حساب الاستراتيجيات السلوكية التي كانت سائدة في الميدان التربوي، ويعود ذلك الى زيادة الاهتمام بتعليم الطلبة كيفية الحصول على المعرفة وتحليلها تحليلاً عقليا، وليس حفظها دون فهمها، وجاءت هذه الاستراتيجيات كرَدُ فعل على الطرائق التقليدية التي أهملت دور

الطالب ومشاركته، ونظرت الى المدرس على أنه هو محور العملية التعليمية والتعلمية، في حين أن الطالب هو محور العملية التعليمية وله الدور الأكبر والفاعل في هذه العملية التربوية. (الجعافرة،2013: 208)

3. يجب ان يمتلك المدرس معرفة واسعة بطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم المتنوعة وقدرته على استخدامها، كونها تساعده في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق بحيث تصبح عملية التعليم شائقة وممتعة للطلبة، ومناسبة لقدراتهم، ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية واحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية (مرعي:2005،30).

4. إن الطرائق التدريسية الفاعلة لابد أن تتضمن معايير معينة لبيان مدى الفاعلية المتوقعة لتلك الطرائق اذ ينبغي النظر بعناية الى أهداف الطرائق التدريسية عند إعداد خطة الدرس الخاص بالمدرس، كإشراك الطلبة في التفكير والتأمل في مجال المحتوى بالتحليل والتركيب وتقويم المعلومات، فضلاً عن إشراكهم في مهام تطبيق المادة التي تتضمنها تلك الطرائق بما يؤدي إلى زيادة فرص نجاحها، ومن ثمّ المساعدة في فهم الطلبة الموضوعات المقدمة بتزويدهم بخبرات التعلم من خلال المؤالفة بين المعرفة والمهمة أو العمل وبالتالي تحقيق توافق دقيق

. (Burden,P.& Byrd,D,2011 5)

ويعد التحصيل الدراسي من المفاهيم التي شاع استخدامها في ميدان التربية وعلم النفس التربوي بصفة خاصة ذلك لما يمثله من أهمية في تقويم الأداء الدراسي للطالب حيث ينظر إليه على انه محك أساسي يمكن في ضوئه ومن خلاله تحديد المستوى الأكاديمي للطالب والحكم على حجم الإنتاج التربوي كما ونوعا (الجلالي، 2011: 2).

لذا يعد التحصيل الدراسي هو مستوى محدد من الانجاز والبراعة في العمل يقاس من قبل المدرسين والاختبارات المقررة لمستوى الطلبة, مما يساعد على كشف مستواهم الدراسي في أنجاز ما يؤكله اليهم بخصوص المادة الدراسية (السبعي, 2009: 8).

فالتحصيل بمفهومه الحديث يهدف إلى اكتساب المعارف العلمية والطرائق الصحيحة التي يمكن من خلالها الوصول الى المهارات الدراسية بطريقة علمية منظمة لذا فهم يهتمون بجانبين أساسيين في نواتج التعلم الجانب المعرفي والجانب المهاري وأن الاهتمام بالجانب المعرفي والمهاري يعني الاهتمام ضمناً بالجانب الوجداني (الصائغ, 2014: 8).

ويرى الباحث أن استراتيجية وطرائق التدريس تؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة في زيادة التحصيل أو قلته لذلك لابد من الإلمام باستراتيجيات وطرائق تدريس وأساليب حديثة يمكن من خلالها زيادة تحصيل الطلبة.

ومما تقدم تتجلى أهمية هذا البحث بما يأتي:

1. أهمية مادة التاريخ بالنسبة لطلبة الخامس الأدبي ، إذ أنها تتيح لهم التعرف على الثقافات الأخرى دون الاقتصار على الثقافة العربية.
2. أهمية المرحلة الإعدادية بصورة عامة والصف الخامس الأدبي بصورة خاصة ففي هذه المرحلة يستعد الطلبة الى مرحلة الحياة الجامعية وتنطلق الى ميدان الحياة العملية.
3. حاجة المدارس الماسة في الوقت الحاضر وفي المراحل الدراسية كافة الى استخدام الطرائق والاستراتيجيات الحديثة التي تساعد على رفع مستوى التحصيل وتنمية التفكير لاسيما وأن المنهج الحديث يؤكد على استخدام الطرائق التدريسية غير التقليدية والتي هدفها بناء شخصية الطالب بصورة متكاملة .

4.أهميه البحث في تحسين العملية التعليمية بإرشاد المدرسين إلى أنموذج حديث في التدريس ، لمواكبة التوجهات التربوية الحديثة والإفادة منه في تدريس مادة تاريخ .

5.تعد هذه الدراسة الأولى على حد علم الباحث التي تناولت طريقة مؤالفة المختلف في تدريس مادة التاريخ لطلبة الصف الخامس الأدبي ، لذا فهي تفتح باب امام الباحثين للولوج في مثل هذه المواضيع الحديثة .

ثالثاً: هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى معرفة :

أثر طريقة مؤالفة المختلف في تحصيل مادة التاريخ لدى طلبة الصف الخامس الأدبي.

رابعاً: فرضية البحث: وللتحقق من هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق طريقة مؤالفة المختلف وبين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي يدرسون مادة التاريخ بالطريقة الاعتيادية في الاختبار ألتحصيلي ألبعدي.

خامساً: حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

أ. الحد البشري:- عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي .

ب. الحد الزماني:- الكورس الدراسي الاول للعام الدراسي (2020 – 2021).

ج. الحد المكاني:- مدارس الإعدادية والثانوية في مركز مدينة الحلة.

د. الحد العلمي :- موضوعات الفصل (الاول + الثاني + الثالث) من كتاب التاريخ المقرر تدريسه في الخامس الادبي .

سادساً: تحديد المصطلحات

سيتم تعريف المصطلحات التي وردت في عنوان البحث وتشمل: (الأثر ، مؤالفة المختلف ، التحصيل ، المرحلة الإعدادية ، الصف الخامس الاعدادي ، مادة التاريخ).

1. **الأثر: عرفه كل من:**

أ. **كما عرفه (إبراهيم ، 2009) بأنّه:** "قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية لكن أذا انتقلت هذه النتيجة ولم تتحقق فأنّ العامل قد يكون العامل من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية (إبراهيم، 2009: 30)

ب. **وعرفه (السعدون ، 2012) بأنّه:** "بأنّه كمية التغير المقصود الذي يطرأ على المتغير التابع بفعل تأثير المتغير المستقل عليه".(السعدون، 2012: 22)

التعريف الإجرائي:

هو التغير الذي سيحدثه استعمال طريقة مؤالفة المختلف في تحصيل طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة تاريخ (عينة البحث التجريبية).

2. **طريقة مؤالفة المختلف :**

لم ترد تعريفات كثيرة لطريقة (مؤالفة المختلف) كونها من المصطلحات الحديثة وقد دخلت في مجال استراتيجيات التعلم حديثاً ولذلك واجه الباحث صعوبة في ايجاد مصادر تتناول الموضوع محلياً وعربياً وعالمياً الا في مصدر واحد(بيرز:2014)

أ-عرفها (بيرز : 2014): أداة يتم من خلالها استخلاص نتائج من مصدرين مختلفين يمكن ان يتضمنا معلومات متضاربة او متباعدة ، ويمكن للطلاب استخدام معلومات من المصدرين لإنشاء خلاصة أو نتائج

للموضوع ، ويمكن للنتائج أن تقوم على أفكار مشتركة أو على تباينات أو تضاربات في المعلومات (زايد, 2018 : 21).

التعريف الإجرائي:

أداة تدريس يتبعها الباحث مع طلبة المجموعة التجريبية لمعرفة أثرها على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي وذلك من خلال الحصول على المعرفة والمعلومات من مصادر متعددة ومناقشتها بين الطلبة والباحث والطلبة أنفسهم.

3. **التحصيل :عرفه كل من :**

أ. **(قزامل ، 2013) بأنّه :** " المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع او وحدة دراسية محدد ".(قزامل، 2013: 37)

ب. **(زاير واخرون، 2020) بانه :** " مدى استيعاب الطالب لما تعلموه من خبرات معينة لمادة دراسية مقررة ، كما يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب بالاختبارات العادية ، او في نهاية العام الدراسي . (زاير واخرون : 2020 ، 13).

التعريف الإجرائي:

هو مقدار الدرجة التي يتحصل عليها طلاب مجموعات البحث بعد الاجابات على فقرات الاختبار التحصيلي المعد لمعرفة مدى تحقيق هدف البحث مقياسا بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب.

4. **المرحلة الإعدادية:**

عرفتها وزارة التربية (1977) : بانها " المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وظيفتها الاعداد للحياة العملية والدراسة الجامعية (جمهورية العراق،1977: 4)

5. **الصف الخامس الادبي:**

قام الباحث بتعريف الصف الخامس الادبي اجرائيا على انه ذلك الصف الذي يلتحق به الطلبة عندما يجتازوا الصف الرابع الادبي من المرحلة الاعدادية ، ليكونوا مهيئين الى مرحلة السادس الادبي .

6. **التأريخ : عرفه كلاً من :**

أ. **قطاوي (2007) :** " معرفة ماضي البشرية منذ نشأتها الاولى , فهو علم البشرية الذي يحيط احاطه شامله بحياة الانسان بكل ابعاده الزمنية (الماضي والحاضر والمستقبل) فهو عامل اساسي في الوعي بوجودنا حسب مقتضياتنا وحاجتنا وامكانياتنا " (قطاوي , 2007: 25) .

ب. **جمعة (2008) :** " وصف وتسجيل للوقائع والاحداث الماضية ومن ثم تفسيرها وتحليلها للتنبؤ بالمستقبل " (جمعة , 2008 : 43).

الفصل الثاني
الإطار النظرية ودراسات سابقة

يتناول هذا الفصل الاطار النظري الذي سيم تناول الجوانب النظرية للبحث والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع و التي لها علاقة بهذه الدراسة الحالية.

أولا: الإطار النظري

أ- **النظرية البنائية:**

على الرغم من حداثة الدعوات لتبني التعلم البنائي التي جعلت البحث فيه وفي النماذج والاستراتيجيات القائمة عليه في التربية وطرائق التدريس الحديثة ، ولاسيما في العقد الأخير، فأن جذور الرؤية البنائية وفلسفتها في التعلم تعود الى حقب تأريخية قديمة تمتد الى عهد سقراط ، وعلى الرغم من أن بياجيه هو مؤسس البنائية الحديثة ومنه بدأ انطلاقها ، وإسهامات أوزبل في وضع لبناتها ، ألا أن بياجيه ليس أول من تولدت أفكار البنائية في ذهنه ، أذ يمكن تتبع جذورها في فكر الفيلسوف الإيطالي (جيامبتسا فيكو)الذي تحدث في سنة (1710م) تقريبا عن بناء المعرفة ، ورأى أن عقل الإنسان لا يعرف إلا ما يبينه بنفسه ، فالعقل يبني المعرفة أذ قال : (أن الله يعرف العالم لأنه هو الذي خلقه) . (عطية ،2015: 249)

يرى العديد من التربويون ان الاستراتيجيات والنماذج القائمة على النظرية البنائية اكثر ابداعا في التربية العلمية خلال السنوات الخمسين الماضية، وقد جرت عدة محاولات لبلورة استراتيجيات ونماذج يمكن ان ينفذها المعلم داخل غرفة الصف ليدرس طلبته وفق المرتكزات الاساسية للنظرية البنائية حيث تؤكد هذه عامة على الدور النشط للطلبة في التعلم ومن خلال قيامهم بالعديد من النشاطات ضمن مجموعة او فرق عمل، كما تؤكد على المشاركة الفكرية العقلية في النشاط لأحداث التعلم ذي معنى قائم على الفهم. (الخزرجي، 2011: 126)وقد يعود الأمر الى استعمال مصطلح البنائية في أكثر من مجال تربوي كالتعلم والتعليم والتكنولوجيا فهناك من ينظر اليه من زاوية تفسير عملية التعلم وهناك من ينظر الية من زاوية التعليم. (عطية،2015: 248-249)

وتعد النظرية البنائية واحده من أهم النظريات في التعليم وليست مجرد مدخل في التدريس يتمكن المعلمون تدريس طلابهم بطرائق توصف بأنها بنائية حيث تعود جذورها إلى عهد سقراط وأفلاطون وأرسطو وذكر أوغسطس في منتصف العقد الثالث بعد الميلاد " أنه يتوجب على الناس عند بحثهم عن الحقيقة أن يعتمدوا على الخبرة الحسية " وذكر أيضا جون لوك من القرن السابع عشر إلى القرن الثامن عشر " أنه ليس هناك معرفة لدى الإنسان تتجاوز نطاق خبرته " (العفون ومكاون، 2012، ص 73)

واستندت البنائية مبدئيا على أربع نظريات هي :

1. نظرية جان بياجيه في التعلم المعرفي والنمو المعرفي.
2. النظرية المعرفية في معالجة الطالب للمعرفة وتركيزها على العوامل الداخلية المؤثرة في التعلم .
3. النظرية الاجتماعية في التفاعل الاجتماعي في الصف أو المختبر أو الميدان .
4. النظرية الإنسانية التي تهتم بالطالب و دوره الفاعل في اكتشاف المعرفة وبنائها.(زيتون،2007: 49)

1. **ماهية النظرية البنائية** عرفت النظرية البنائية تعريفات عدة منها :

أ. هي الفلسفة المتعلقة بالتعلم والتي تفترض حاجة المتعلمين لبناء فهمهم الخاص على أفكار جديدة أو بمعنى أخر هي عملية استقبال تقوم على أعادة بناء المتعلمين لمعاني جديدة داخل سياق معرفتهم الآنية مع خبراتهم السابقة وبيئة التعلم.(Appleton, 1997, P 303)

ب. هي واحدة من النظريات التي تهتم بالعملية التعليمية حيث تنظر إلى التعلم كنتيجة لبناء عقلي فالطلاب يتعلمون من خلال تنظيم ومواءمة المعلومات الجديدة مع المعلومات الموجودة لديهم.(زيتون، 2007، ص29)

ج. هي نظرية في التعلم تقوم على بناء الطالب للمعرفة في بنيته العقلية معتمداً على المعرفة السابقة الموجودة لديه اذ يتم تكوين مفاهيم جديدة لديه ، اذ يتم تكوين مفاهيم جديدة او توسيع مفاهيم قديمة ، وتمييز علاقات جديدة.(السعدي واخرون : 2021 ، 146)

د. هي احدى نظريات التعلم المعرفي التي تعمل على تشجيع المشاركة النشطة والتفاعل الفعال بين المدرس والطالب فهي تركز على الانشطة التي المناقشات و المناظرات والتخاطب فرداً لفرد وغيرها من الانشطة التي تشجع على التعلم .(العرنوسي والعكاشي : 2020 ، 35)

ويهدف التعليم إلى فهم المتعلمين للمعرفة وتركيزها وليس السلوكيات الظاهرة أي إنها تركز على العمليات المفاهيمية ، كما ان المعرفة شبكة من الأبنية المفاهيمية ومن ثم لا يمكن أن تنتقل باستعمال الكلمات لأنها يفترض أن تكون مبنية في داخل عقل المتعلم. (العفون و مكاون، 2012، ص78)

2. **مبادئ النظرية البنائية :**

ترتكز النظرية البنائية على عدد من المبادئ الأساسية لخصها قطامي بما يأتي:.

أ. اعطاء المتعلم تصورات عن الواقع.

ب. جعل الطالب محور عمليات تعلم.

ج. جعل الطلبة يصوغون اهداف تعلمهم بأنفسهم.

د. تزويد الطلبة بتغذية راجعة مستمرة. (قطامي، 2013، ص758)

3-. افتراضات النظرية البنائية : يتفق الكثير من التربويين على ان الهدف النهائي من عملية التعليم هو مساعدة الطلاب على ان يكونوا متعلمين مستقلين ومنظمين تنظيما ذاتيا، ويستمد هذا الهدف الرئيس من افتراضيين:

أ .الافتراض الأول: يتعلق باكتساب المعرفة وان الفرد يبني المعرفة اعتمادا على خبرته ولا يستقبلها بصورة سلبية من الآخرين أي إن الفرد يبني معرفته وهي دالة لخبرته ونشاطه في التفاعل مع البيئة المحيطة بمعنى إن الخبرة هي المحور الأساسي لهذه المعرفة.

ب . الافتراض الثاني: ان وظيفة العملية المعرفية هي التكيف مع تنظيم العالم التجريبي المحسوس(العفون، 2012، ص80).

1. **الأسس التي تقوم عليها البنائية**

أ. التطور المعرفي يتم نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة.

ب. التطور المعرفي تطور كيفي في أساليب التفكير ويخضع لتتابع متدرج في مراحل معينة.

ج. ان اكتساب القدرات العقلية يتم من خلال سعي الفرد نحو التوازن بين ما يدرك وما يواجه من خبرات (العفون ومكاون، 2012، ص76).

2. **بعض النماذج القائمة على النظرية البنائية:**

تتعدد نماذج التدريس القائمة على النظرية ويمكن تحديد اهم هذه النماذج هي :

أ. نموذج التغير المفهومي (بوسنر posner model).

ب. نموذج التعلم البنائي (تروبردج وبايبيtrowbridge and Bybee).

ج. نموذج التعلم المرتكز حول المشكلة (جريسون وتيليGrayson wheatly).
د. نموذج الدورة التعلم (اتكينوكاربلسAtkin and kerpuls m.).
هـ. نموذج التوليدي.(osborna and wittrok)
و. نموذج جون زاهوريك البنائي.(John Azahoric m.)
ز. نموذج وودز.(woods model.)
ح. النموذج الواقعي (الخليل) (المطرفي، 2010: 54)

ويرى الباحث ان نموذج وودز من النماذج التعليمية المهمة التي انبثقت من النظرية البنائية كونه يساعد على تحقيق التعلم بالشكل المطلوب انطلاقا من كونها تجعل الطالب هو محور العملية التعليمية، وهذا ما اكد عليه التربويون في هذا العصر، حيث يتم تنفيذ هذا الانموذج من قبل مجموعات صغيرة تعاونية يتراوح عددهم (4-5) طالبا وذلك بتوجيه وارشاد المعلم وهذا يساعدهم على فهم المعلومات بصورة صحيحة وبالشكل المطلوب ويساعده على دوامها لمدة اطول.

ثانياً . <u>التعلم النشط:</u>

يعد استخدام التعلم النشط في العملية التعليمية أحد الطرق التي تستخدم لاكتساب المعرفة والخبرة وتشجع التفاعل بين المعلم و المتعلمين ، وتحفيزهم للتعلم ، بل يجعلهم يفكرون فيما يتعلمونه ، وتشجع التعاون بين المتعلمين من خلال الأنشطة التعليمية المختلفة ، والتعلم النشط يعد فلسفة تربوية تعتمد على ايجابية المتعلم ، حيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب ، واعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات.(الموسوي وشرهان ، 2020 ، 59)

والتعلم النشط لا يقوم على التعلم من خلال الاستماع و كتابة المذكرات ، و إنما من خلال التحدث و الكتابة عما يتعلمونه و ربطها بخبراتهم السابقة ، بل و بتطبيقها في حياتهم اليومية ،فالمتعلمون بحاجة إلى أن يتأملوا فيما تعلموه ، و ما يجب أن يتعلموا و إلى تقييم ما تعلموا، كما أنه يعزز قدرة الطلاب على الاحتفاظ بالمعلومات وتنمية مهارات التفكير العليا مما يزيد من دافعية الطلاب للتعلم (مرتضى،325،2019)

وممّا ما تقدم يبدو واضحاً انها تتفق في تشديدها على :-

1. فعالية المتعلم ونشاطه الايجابي في عملية التعلم واندماجهم في مهام تعليمية مثل القراءة والكتابة والمناقشة أو القيام بتجربة.
2. رفض التلقي السلبي القائم على الحفظ من المتعلم والتلقين من المعلم فيستعمل المتعلمون طاقاتهم وامكانياتهم وقدراتهم الذهنية التفكرية لمساعدة انفسهم على التعلم واكتساب المعارف والمهارات.
3. دور المتعلم وكونه محور العملية التعليمية، والمعلم مرشد يهيئ بيئة مناسبة للتعلم بمستلزماتها جميعها.
4. اعمال التفكير واستعمال مهارات التفكير والربط بين بنية المتعلم المعرفية وما يتعلم .
5. عدم تحديد استراتيجية بعينها ذات خطوات محددة مما يعني امكانية استعمال كثير من الاستراتيجيات يكون التعلم فيها نشطاً وهذا ما يؤكد ان التعلم النشط يمثل اتجاها تربوياً فلسفياً يمكن ان تؤسس عليه أكثر من استراتيجية تعليمية. (عطية، 2016: 237)

1. **<u>مفهوم التعلم النشط :</u>** هنالك عدة تعاريف لتعلم النشط نذكر منها ما يأتي :

أ. **(الجاغوب : 2017)** بأنه :" طريق ونموذج تعليمي يجعل الطلاب يشاركون في كل الأنشطة الصفية, ويكونون مسؤولين عن تعلمهم, وتحديد أهدافهم, واستخدام عقولهم بفاعلية, وحل مشكلاتهم,

وتقييم كفايات تحصيلهم, وتطبيق ما تعلموه باستخدام تقنيات وأساليب متعددة, ولديهم القدرة على التحدث والاصغاء الجيد, والتحليل العميق, والحوار الفعال, وفق مقتضيات المواقف التعليمية, وإشراف المعلم ". (الجاغوب : 2017 , ص4)

ب. **(الموسوي وشرهان : 2020)**على انه تعلم قائم على الانشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم والتي ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والايجابية في الموقف التعليمي(الموسوي وشرهان2020 ، 59)

و يرى الباحث ان التعلم النشط هو "طريقة تدريس تشرك الطلاب بفاعلية في عمل أشياء تاريخية وتشجعهم على التفكير فيما يتعلمونه ، وذلك من خلال وضع الطلاب في مواقف تعليميه تاريخية تدفعهم إلى العمل وبذل الجهد والمشاركة الفعالة المستمرة ، ويكون فيه المعلم موجها ومرشدا ومصمما للمواقف اللازمة لعملية التعلم".

2. **تاريخ ظهور التعلّم النشط وعلمائه** : يعود مفهوم التعلُّم النشط إلى عام 490 ق.م؛ حيث ابتكر سقراط طريقةً جديدةً في تعليم طلابه، فكان يعرض المسألة عليهم ويطلب منهم البحث عن حلول لها، ممّا يؤدّي إلى التعمّق في فهم المسألة وطرح سلسلة من الأسئلة دون البحث عن أجوبة فردية فقط، وبعد ذلك دعا المُفكّر والفيلسوف الصيني لاو تسي إلى التعلُّم بطريقة التجربة والاختبار، كما ركّز الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو على ضرورة استخدام الحواس في التعلّم وتنشيط العقل والاستنتاج (كزار ، 2020 ، 2) .

ومن ابرز علماء هذه الطريقة التدريسية هو الفيلسوف الفرنسي جان جاك روس (1712 – 1778) الذي شدد على أهمية استخدام الحواس في عملية التعلم وإعمال العقل والاستنتاج ، وأيضا الفيلسوف وعالم النفس الأمريكي جون ديوي (1859 – 1952) الذي كان من أوائل مؤسسي فلسفة البراغماتية والتي تعتمد على حل المشاكل والقضايا بواسطة وسائل عملية ، وقد ركز جون ديوي على أهمية الخبرة الحياتية ودورها في تحفيز المتعلم حيث يتفاعل مع مجتمعه وبيئته ، وشدد ديوي على أن المعرفة تأتي من التجربة والخبرة كما كان أول من أطلق فكرة المشروع (خيري ، 2018 ، 22) .

بالإضافة إلى أنّه أول من أطلق فكرة المشروع التي تسعى إلى تنمية شخصية المتعلّم؛ كثقته بنفسه، وقدرته على حل المشكلات، وانخراطه في العمل الجماعي، بالإضافة إلى تنمية مهاراته اللغوية والذهنية (كزار ، 2020 ، 2) .

3. **دور المتعلم في التعلم النشط** : يكون دور المتعلم في التعلم النشط أكثر فاعلية من خلال ما ياتي :

أ. هو مشارك نشط في العملية التعليمية ، يمارس عمليات التفكير ويكتسب المهارات وينميها ويبنى ثقته بنفسه وبقدراته ، أقوى بكثير من أي عمل يقوم على التلقين وحشو الذهن بالمعارف والمعلومات عديمة الجدوى وتكون سريعة النسيان (عبد الوهاب ، 10،2019).

ب. يقوم المتعلمون وفى إطار التعلم النشط بأنشطة عدة تتصل بمادة التاريخ ، مثل : طرح الأسئلة ، و فرض الفروض ، و الاشتراك في مناقشات ، و البحث و القراءة، والتفسير، والتعليل ، و كتابة القصص التاريخية القصيرة ، و حل المشكلات ، ومتابعة الأحداث الجارية ، ولعب أدوار تاريخية ،والافادة منها في تطبيقاتهم الحياتية العملية، وبالتالي يصبحوا مستقلين، متعلمين معتمدين على أنفسهم قادرين على أن يفهموا ما يتفاعلون معه من أشياء وأشخاص في المواقف الحياتية (White,1993,306).

4. **دور المعلم في التعلم النشط :** للمعلمين دور كبير في التعلم النشط من خلال ما يأتي :

تنمية مهارات التفكير من خلال استخدامهم لاستراتيجيات التعلم النشط ، و إذا كنا نتوقع من طلابنا أن يفكروا جيداً، فإننا نحتاج إلى معلمين يستطيعون توجيههم نحو التفكير وتنمية مهاراته والفهم الخاص لتحصيل المواد ، كما نحتاج إلى تعليمهم كيفية فهم وتدبر الافكار والأحداث والمفاهيم والتفسيرات الرئيسية بداخل مجالهم ، والقدرة على التحليل النقدي في ضوء السياقات والأدلة .

المعلم هو عماد العملية التعليمية واساسها ، وهو الذي يهيئ المناخ الذي من شئنه اما ان يقوي من ثقة المتعلم من نفسه او يزعزعها ، يشجع اهتمامه او يحبطها ، ينمي قدراته او يهملها ، فالمربي المبدع يرتقي بأبنائه الى ان يكونوا طلابا مبدعين . (المسعودي والخفاجي،56،2018)

المعلمين يختاروا بحرص المصادر والأدلة التي تجعل طلابهم ينهمكون في التفكير ، كما أن للمعلمين دور مهم في تسهيل عملية التفاعل والتعاطف بينهم وبين الطلاب ، و اكتشاف الأنواع المختلفة للكتابات .

.(Tunnel, 1993,19)

أ. يكون دور المعلم مساعدة الطلاب على تنمية مهارات التفكير وتنمية قدراتهم العالية عن طريق المواقف الحقيقية والمحاكاة ، وأن يكونوا محورا للعملية التعليمية ، مما يجعلهم مستقلين استقلالا ذاتيا (White, 1994,58-60) ، وبالتالي هو الموجه و المرشد و المسهل للتعلم والمصمم لمواقف التعلم فهو يدير الموقف التعليمي ، و هذا يتطلب منه جهدا كبيرا، وتقديم حلول متعددة، وحكما دقيقا وتفسيرا صحيحا ، والإلمام بمهارات هامة تتصل بطرح الأسئلة وإدارة المناقشات ، والقدرة على حل المشكلات للتلميذ والتوجيه المستمر، و تصميم المواقف التعليمية المشوقة و المثيرة و غيرها (ابو جراد، 2020 , 128).

ب. كما يستطيع المعلمون استخدام استراتيجيات التعلم النشط المختلفة لتنمية مهارات التفكير من خلال تقديم عدة مصادر أولية للطلاب تشمل النصوص الكتابية مثل الخطابات، ومقتطفات من الأحاديث، والمذكرات اليومية، ودفاتر الحسابات الجارية، بالإضافة إلى المواد المرئية مثل الصور الفوتوغرافية والرسوم البيانية والخرائط والاشكال والرسوم السياسية (الكارتون السياسي) وغيرها .

5. <u>استراتيجيات التعلم النشط:</u> هناك العديد من الطرق والأساليب والاستراتيجيات للتعلم النشط التي يمكن استخدامها في تعليم لتنمية العديد من المهارات ومنها مهارات التفكير التاريخي، ومن هذه الاستراتيجيات التي تتطلب نشاطا زائدا من جانب المتعلم (استراتيجية التساؤل، استراتيجية فكر- زاوج- شارك، واستراتيجية العصف الذهني) .

ثالثاً . <u>طريقة مؤالفة المختلف :</u>

ان التفكير عملية نفسية تحدث في مستويات مختلفة فمنها ما هو بسيط ومنها ما هو معقد، ويعتمد ذلك على الموقف الذي يوجد فيه الفرد. هنالك نماذج معقدة من التفكير منها التفكير الاستدلالي وسلوك حل المشكلة بيد ان هذه ليست كل صور التفكير، فثمة نمط اخر من التفكير لا يختلف في نوعيته عن الصور الاخرى او ما يتضمنه من عمليات وهذا ما يطلق عليه التفكير الابداعي او التفكير الابتكاري (صالح: 1972، ص214).

أ. <u>اهمية طريقة مؤالفة المختلف :</u> إن المؤالفة او المناغمة هي التي تحول الهاوي إلى مؤد ماهر, إن المؤالفة هي تحقيق توافق دقيق بين المعرفة والمهمة أو العمل ، و بالإمكان من خلال هذه الطريقة إثارة بعض الأسئلة خلال مناقشة صفية أو في موضوعات صغيرة أوفي دفاتر الطلاب أو بطرق متنوعة أكثر ، في حال مصادفة اختلافات في المعلومات بين المصادر فيتم اختيار أيها أكثر مصداقية ، او ما المحاكات – التي يتم استخدامها لاختيار أهم النقاط أو المعلومات التي ستضمنها في نتائج المعلم وما الذي يجعل بعض

المعلومات تبدو أكثر أهمية ، وهل توصل آخرون إلى نتائج مختلفة عن نتائج المعلم (بيرز : 2014 ، 119).

والخطط التصورية السليمة موجودة وهي تحتوي المعرفة فيها ولكنها غير كفؤة بالنسبة للغرض إما لأنها عامة جدا أو لأنها غير مطابقة للاستخدام المعين المطلوب منها, ولذلك لابد من مؤالفة المعرفة أو تنغيمها, وتطويعها على نحو مستمر لتلائم المهمة أو العمل ، والممارسة إحدى طرق تحقيق التناغم . وقد يحتاج الأمر إلى آلاف الساعات من الممارسة لبلوغ مرحلة التناغم التي تميز الخبير (Norman : 1978, 47).

والمؤالفة أو المناغمة يحتمل أن تكون أبطأ أشكال التعلم . ولكنها وسيلة تغير المعرفة المجردة للموضوع إلى أداء خبير ، فالمناغمة أو المؤالفة إذ أن تتألف من سلسلة طويلة من التراكمات , والمناغمة تتطلب عددا كبيرا من الموائمات الضئيلة التي يتطلبها الفرد حين يتوافق مع الجوانب الفريدة من الخبرات والتي بدونها لا تستوعب على نحو كامل في الخطة التصورية.

يمارس الطلاب في هذه الاداة من خلال استخلاص نتائج من مصدرين مختلفين يمكن ان يتضمنا معلومات متضاربة او متباعدة كما موضح في المثال الآتي:

مهارات التعلم والتجديد	مهارات المعلومات، الإعلام، التكنولوجيا	مهارات الحياة و العمل ضع إشارة √ أمام المهارات المستهدفة
○ الإبداع والتجديد.	√ ثقافة المعلومات.	☐ المرونة والتكيف.
√ التفكير الناقد وحل المشكلات.	○ ثقافة الإعلام.	☐ المبادرة وتوجيه الذات.
√ التواصل.	○ ثقافة المعلومات، الاتصالات، التكنولوجيا.	☐ مهارات اجتماعية عبر ثقافية.
○ التشارك.		☐ الإنتاجية والمساءلة.
		☐ القيادة والمسؤولية.

ب. <u>تطبيقات طريقة مؤالفة المختلف</u>

ب / 1 : <u>كيفية استخدام هذه الاداة :</u>

- زود الطلاب او اجعلهم يجدون بأنفسهم مصدرين للمعلومات لموضوع ضيق لدراسته .
- زود الطلاب بهدف واضح لمراجعتهم للمعلومات .
- يقرأ الطلاب او يراجعون كل مصدر ، ويدونون ملاحظات حول ما يعتقدونه معلومات مهمة تتصل بالهدف الذي اصغي بهم .
- يستخدم الطلاب معلومات من مصدرين لإنشاء خلاصة او نتائج للموضوع ، ويمكن للنتائج ان تقوم على افكار مشتركة او على تباينات او تضاربات في المعلومات (بيرز : 2014 ، 117).

وهنالك مقترحات يمكن استخدامها في هذه الاداة :

- فكر في نمذجة النشاط بمصدرين للمعلومات مألوفين للطلاب أو بمعلومات من وحدات سبق أن تعلموها.
- احرص على أن تكون قد ضيقت الموضوع –إلى حد كاف – إذا كان الطلاب يجدون مصادرهم الخاصة للمعلومات بأنفسهم. وفكر – إذا كانوا يستخدمون الإنترنت للعثور على معلومات – بتزويدهم بكلمات بحث أو عبارات مفتاحية أو ليقم الفصل كله بتحديدها.

- إذا كان الطلاب يجدون مصادرهم الخاصة للمعلومات ذكرهم بأهمية تقويم المصادر لتحقق من وثوقيتها.
- بإمكانك تحديد حد أدنا من النتائج التي يجب أن يستخلصها الطلاب.
- يمكن أن يعمل الطلاب أزواجاً لاستخلاص نتائجهم من كلا مصدري المعلومات.
- اطلب من زوجين من الطلاب ملء منظم جرافيكي على أن يدون كل زوج منهما ملاحظات من مصدر مختلف. وبعد أن يستكمل الزوجان ملاحظاتهما ونتائجهما ارفق الجدولين معاً (أو انسخ والصق في وثيقة كلمات) واجعل الطالبين يستخلصان نتائج أكثر من المصادر الأربعة. (بيرز : 2014 ، 118)

ب / 2 : **استخدام التكنولوجيا الحديثة** يمكن استخدام التكنولوجيا الحديثة كأداة في طريقة مؤالفة المختلف من خلال يأتي

- تزود الطلاب بصفحات الكترونية ذات نوعية عالية.
- تزود الطلاب بإرشادات تحدد صحة المعلومات من مصدر على الانترنت.
- التفكير باستخدام أداة : (اختيار الموقع الإلكتروني المناسب) أو جعل الطلاب ينشئون قائمتهم الخاصة التي تضم محاكات الحكم على مصداقية موقع الكتروني ما.
- قص والصق مقاطع – من مصادر على الانترنت – على وثيقة يستخدمه الطلاب كمصدر.
- استخدم موضوع وثيقة مشترك مثل وثائق غوغل يدخل عليها الطلاب – بعد ذلك – ما تعلموه وما استنتجوه – والتشارك فيه . (بيرز : 2014 ، 119)

رابعاً . <u>التحصيل الدراسي:</u>

يعد التحصيل من المفاهيم التي شاع استعمالها في ميدان التربية وعلم النفس التربوي بنحو خاص ، لما يمثله من اهمية في تقويم اداء الطالب في الدراسة (زاير وآخرون ، 2020 ، 13).

إذ يولي رجال التربية والمعنيون بالتحصيل الدراسي عناية كبيرة لأهميته في حياة الفرد والتحصيل وسيلة تقويم أساسية في العملية التربوية فهو معيار أساس بموجبه يحدد مقدار تقدم المتعلمين في الدراسة وتوزيعهم على أنواع التعلم المختلفة وكذلك اختبار البرامج التعليمية التي تناسبها، كما يساعد في تحسين أساليب التعلم والتعليم وتعنى المؤسسات التربوية بالتحصيل كونه يعد مؤشراً على مدى تقدمها نحو الأهداف التربوية فهو يظهر نتاجات التعليم التي تسعى المؤسسات التربوية إليها (مجيد،2013: 34).

<u>مفهوم التحصيل :</u> عرفة كل من:

أ. **(ملحم : 2011)** بانه: "اجراء منتظم لقياس سمة ما من خلال عينة من السلوك" (ملحم، 2011: 47).

ب. **(الجلالي : 2011)** بانه: "وجه من أوجه الانجاز الدراسي" (الجلالي، 2011: 24).

ويعرفه بالباحث بانه ما يحصل عليه الطلاب من معلومات مقاساً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب بإجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي البعدي .

<u>جوانب التحصيل:</u> هنالك أربعة جوانب للتحصيل ينبغي للمدرسة تطويرها، وهي:

القدرة على التذكر واعتماد الحقائق: وتعنى بنوع التحصيل الذي تسعى الاختبارات التحصيلية إلى قياسه عند المتعلمين.

أ. المهارات العملية: وتعنى بالقدرة على تطبيق المعرفة مع التركيز على حل المشكلة والمهارات البحثية.

ب. المهارات الشخصية والاجتماعية: وتعنى بقدرة المتعلم على الاتصال والتواصل مع الآخرين والحقائق الشخصية كالمبادرة والاعتماد على النفس والاستعداد القيادي وغيرها.

ج. الدافعية والثقة بالنفس: وتعنى بتصور المتعلم لذاته وقدراته.

وهناك شروط معينة يجب توافرها في العملية التعليمية الجيدة من بينها، توافر الدافع أو الحماسة لدى المتعلم، لبذل الجهود والعمل الجاد وعلى المتعلم أن يبرز هذا الدافع إذ يلقى التشجيع والتعضيد نابعاً من ذاته، كذلك توزيع الجهد المطلوب، بدلاً من تركيزه ويؤدي الجهد الذاتي الذي يبذله المتعلم دوراً أساسياً في نجاح عملية التعلم. (علاوي،2012:33-34).

1. **أهمية التحصيل الدراسي:**

للتحصيل الدراسي في الحياة اليومية أهمية كبيرة في تكيف المتعلم مع الحياة ومواجهة مشكلاتها والمتمثلة في استعماله لحصيلته المعرفية في التفكير واتخاذ القرارات الآنية والمستقبلية وكذلك المنافسة في الحياة للحصول على الوظائف والأعمال المهنية الأُخر المتوافرة في سوق العمل ،وإنّ التحصيل الدراسي يمثل للمتعلمين أمراً مهماً موازنة بغيره من المجالات ويرجع ذلك لأسباب أهمها:

أ. إنّ الضعف في التحصيل قد يؤدي إلى الرسوب فتكون له آثار نفسية واقتصادية في المتعلمين وأسرهم والمجتمع.

ب. إذ كان التحصيل مهماً للمتعلمين فإنّه أيضاً مهم للمجتمع إذ إنّ تقدم المجتمع يتوقف بالدرجة الأولى على نوعية المتعلمين على وفق التربية ونوع التعلم الذي يتلقونه وما تحقق من أهداف. (الخفاجي،2013:44-45).

2. **العوامل المؤثرة في التحصيل:**

أ. العوامل التربوية: وهي العوامل المتعلقة بالعملية التعليمية مثل عوامل تتعلق بالمادة الدراسية وتشمل (مدى صعوبة المادة ، ومحتوى المادة ،ومستوى تنظيمها، ومدى ارتباط المادة بحياة المتعلم)، وعوامل تتعلق بالمعلم وتشمل (طرائق التدريس التي يستخدمها، والأنشطة التي يقوم بها، ووسائل التقويم التي يتبعها، ومراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين، وطريقة تعامله معهم)، وعوامل تتعلق بالمدرسة وتشمل (إدارة المدرسة، والإمكانات المدرسية من حيث حجم الفصول، وتوافر الوسائل التعليمية والكتب وغيرها). (الخفاجي، 2013، ص45)

ب. العوامل الشخصية: وهي العوامل التي تخص المتعلم وأسرته وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه مثل العوامل الصحية والنفسية وتشمل (صحة المتعلم من الناحية العضوية والنفسية، ومستوى قدراته العقلية، والميول والاتجاهات والاستعدادات والثقة بالنفس والدافعية للتعلم). (عمر، 2012، ص28)

ج. العوامل الأسرية والاجتماعية: وتشمل (مستوى التعليم للوالدين، ونوع العلاقات الأسرية، والحالة الاقتصادية للأسرة).(الساعاتي، 2013:23)

3. **دور المدرس في مستوى التحصيل:** للمدرس دور أساس ومباشر في مستوى المتعلمين وتحصيلهم أما سلبياً أو إيجابياً وحتى يقوم المدرس بدوره المنشود ويؤدي إلى نتائج نظامية ومقصودة لدى المتعلمين يتوجب امتلاكه ما يأتي:

أ. قدرته على التنويع في أساليب التدريس.

ب. مدى مراعاته الفروق الفردية بين المتعلمين.

ج. حالته المزاجية العامة.
د. نمط شخصيته.
هـ. مدى قدرته على تعميم الاختبارات التحصيلية بطريقة جيدة وموضوعية.
و. عدم تساهله في توزيع الدرجات بما لا يتناسب وما يستحقه المتعلمين.
ز. مدى تمكنه من المادة العلمية أو الدراسية الخاصة بموضوع المنهج أو الكتاب الدراسي ثم المعرفة العامة المرتبطة به الحقول الأكاديمية الأُخَر.
ح. التمكن من التدريس نظرياً أو تطبيقياً أي من المهارات الأكاديمية والمهنية الوظيفية وغيرها مما يدخل في الكفايات التعليمية للمدرس في التربية المدرسية. (الاسدي ، 2015 ،42).

التمكن من الميول الإيجابية نحو مهنة التعليم والعمل بها، وأن يمتلك إنسانية نحو المتعلمين، كما أنّ المدرس المتمكن من مادته العلمية والمزود بمهارات تدريبية وكفايات تربوية والمتميز بميول إيجابية نحو مهنته حباً وحناناً في تعامله مع المتعلمين أثراً في تحصيلهم ،أما إذا انتفت منه هذه الشروط فإنّ له دوراً سلبياً في التحصيل فالمدرس لا يعلم مادته فقط وإنما شخصيته وتعامله مع المتعلمين ومدى ما يقدمه لهم من مثل أعلى وقدوة حسنة ولجهوده أثر كبير لدى المتعلمين سواء على المدى القريب أو البعيد. (مجيد،2013:35-36).

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل شرحاً للإجراءات المعتمدة في البحث الحالي ومنهجيته من خلال اختيار التصميم الملائم، واختيار المجتمع المناسب للتجربة، واختيار العينة، وتكافؤ المجموعات، وضبط المتغيرات الدخيلة، وتحديد المادة العلمية، وصياغة الأهداف السلوكية، والمفاهيم المتضمنة في المادة المشمولة بالتجربة، وإعداد برمجة الوسائط المتعددة، وتهيئتها، وإعداد الخطط التدريسية، وأداة البحث، وإجراءات تطبيق التجربة، واختيار الوسائل الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات، وسيتم تناولها على النحو الآتي:

أولا: منهج البحث

ان المنهج التجريبي هوة الطريقة التي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر بتحري عن المعلومات التي تخص ظاهرة ما وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات والتحكم بها (الصانع, 2018: 198).

وقد اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث, لأنه يعد من أكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاءة, والباحث وفقا لهذا المنهج يقوم بالتوصل إلى ما سيكون تحت ظروف مضبوطة , وعن طريقه تتم السيطرة على عوامل محددة في الموقف وإطلاق عامل أو عوامل لبيان مدى تأثيرها في متغير ما, والوصول الى نتائج يتم حسابها بدقة (زايد, 2018 : 21).

ثانيا: التصميم التجريبي

يجب على الباحث قبل أجراء أي دراسة اختيار تصميم تجريبي ملائم لاختبار صحة النتائج المستنبطة من فروضه , فا التصميم هو التخطيط الذي يعده الباحث لكي يتمكن من طريقته الإجابة عن أسئلة البحث, وبعبارة أخرى يعبر التصميم المستعمل عن قدرة الباحث على قدرة الدراسة والوصف الدقيق للإجراءات والأساليب التي يستعملها للحصول على إجابة علمية عن دراسة مشكلة البحث (أبو علام, 2018 : 214).

وبما أن هذا البحث يتضمن متغيراً مستقلاً واحداً هو(طريقة مؤالفة المختلف)، ومتغير تابع هو(التحصيل) لذا استعمل الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين : أحداهما مجموعة تجريبية والأُخرى ضابطة ذات الاختبار ألتحصيلي

التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداتا البحث	الاختبار النهائي
1	التجريبية	1. العمر محسوباً بالشهور. 2. التحصيل الدراسي للوالدين. 3. درجات الفصل الأول لمادة التاريخ. 4. اختبار الذكاء (دانليز). 5. اختبار التفكير الإبداعي	مؤالفة المختلف	التحصيل الدراسي + تنمية التفكير الإبداعي	اختبار التحصيل واختبار التفكير الإبداعي ألبعدي	اختبار التحصيل الدراسي + التفكير الإبداعي
2	الضابطة		الطريقة الاعتيادية			

ثالثا: مجتمع البحث

هوة يُقصد بهِ مفردات الظاهرة جميعها التي يقوم الباحث بدراستها, و جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة, التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة, لذا فان الباحث يسعى الى اشتراك جميع أفراد المجتمع, لكن الصعوبة تمكن في أن عدد إفراد المجتمع قد يكون كبيرا, بحيث لا يستطيع الباحث إشراكهم, لذلك يلجأ الباحث إلى اختيار مجموعة جزئية من مجتمع البحث من الخطوات المنهجية والأساسية في البحوث التربوية وهذه الخطوة تتطلب دقة بالغة في اختيارها, اذ يتوقف عليها أجراء البحث وتصميم أدواته وكفاية نتائجه

ويتمثل مجتمع البحث بالمدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل /للعام الدراسي (2020م – 2021م) التي لا يقل عدد شُعب الصف الخامس الأدبي فيها عن شعبتين , ولغرض تحديد عينه البحث من المجتمع الأصلي الذي حددهُ الباحث لإجراء دراستهُ عليها زار الباحث المديرية العامة للتربية في محافظة بابل بموجب الكتاب الصادر عن جامعة بابل – كلية الدراسات العليا ذو العدد (5096) في (2020/11/25م) , للحصول على قائمة أسماء المدارس الإعدادية والثانوية للبنين (الصباحية) , وموقعها في مركز محافظة بابل

رابعـا: عينــة البحـث العينة هي جزء من مجتمع البحث , والتي تكون ممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل , إذ يمكن تعميم نتائج تلك العناصر على المجتمع بأكملهُ , وعمل استدلالات حول مجتمع البحث (التميمي , 2018 : 96) , لذا تنقسم عينة البحث الحالي على قسمين :

1. **عينة المدارس:** بعد أن حدد الباحث المدارس المشمولة بالبحث الثانوية والإعدادية النهارية الحكومية للبنين والبنات/ مركز محافظة بابل والبالغ عددها (58)اختار الباحث بالطريقة القصدية (إعدادية الجهاد للبنين) لتطبيق تجربة بحثهِ وذلك للأسباب الآتية :

أ. تعاون مدير وملاك المدرسة مع الباحث في إكمال التجربة دعماً للعملية التعليمية وحرصاً منهم على معرفة النتائج.

ب. قرب موقع المدرسة من موقع الباحث إذ أنّ مكان الباحث والمدرسة تقع في رقعة جغرافية واحدة مما يسهل عليه الوصول إلى المدرسة وتحضير إجراءات التجربة.

ج. أغلب الطلاب من رقعة جغرافية واحدة مما يضمن التقارب في المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي بينهم.

د. قلة أعداد الطلبة في الصف الدراسي الواحد الأمر الذي يسهل تطبيق التجربة وتحقيق التباعد الاجتماعي في ظروف جائحة كورونا.

2. عينة الطلاب:

بعد أنْ اختار الباحث (إعدادية الجهاد للبنين) التي ستجري فيها التجربة، زار الباحث يوم (الخميس) المصادف (2020/12/3) المدرسة بحسب كتاب تسهيل الهمة الصادر عن المديرية العامة للتربية في محافظة بابل/ قسم الأعداد والتدريب ذو العدد (586/4/3/41) في (2020/11/26) وكانت المدرسة تضم شعبتين للصف الخامس الأدبي ، إذ بلغ مجموع طلاب الصف الخامس الأدبي (42) طالباً موزعون بين شعبتين (أ، ب) بواقع (20 , 22) طالباً في كل شعبة على التوالي، اختار الباحث عشوائياً شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة التاريخ على وفق (طريقة مؤالفة المختلف)، واختيار شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة (الاعتيادية)، وبالتنسيق مع إدارة المدرسة تم الحصول على المعلومات الخاصة بالتحصيل الدراسي لطلاب الصف الخامس الأدبي لغرض أجراء التكافؤ بين عينة البحث في بعض المتغيّرات، إذ وجد الباحث أنّ لايوجد اي طالبا راسباً من الشعبة (أ) و (2) طالبا راسبا في شعبة (ب)، وثم استبعد الباحث درجات الطلاب الراسبين إحصائياً من بيانات التجربة وان سبب الاستبعاد باعتقاد الباحث أن الراسبين لديهم خبرة سابقة بالموضوعات التي تدرس خلال مدة التجربة وبالتالي بقائهم يؤثر في دقة النتائج , وقد أبقى الباحث عليهم في الشعبتين حفاظا على النظام المدرسي وذلك لعدم حرمانهم من الدروس فقد أصبح حجم العينة (40) طالبا فأصبحت المجموعة التجريبية (20) طالبا والضابطة (20) طالبا.

خامسا: تكافؤ مجموعتي البحث:

على الباحث تحقيق عملية التكافؤ على أفراد مجموعتي البحث قدر الإمكان في جميع العوامل التي قد تؤثر على المتغير التابع (التحصيل الدراسي) ومعالجتها معالجة دقيقة لأنها من الأمور بالغة الأهمية في البحوث التجريبية , بغية الحصول على نتائج صحيحة , لذلك قام الباحث بتوزيع استمارة تحتوي على المعلومات المراد أجراء التكافؤ لها , (على الرغم أن طلبة عينة البحث من وسط اجتماعي واقتصادي متشابه إلى حد كبير ويدرسون في مدرسة واحدة ويدرسون في مدرسة واحدة ومن جنس واحد) فضلا الاعتماد على البطاقة المدرسية في الحصول على بعض المعلومات ,إذ تمت عملية التكافؤ بين أفراد مجموعتي البحث في بعض المتغيرات الآتية:

1. العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور.
2. التحصيل الدراسي للوالدين(التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأمهات).
3. درجات مادة التاريخ لنهاية الكورس الأول (2019-2020).
4. اختبار المعلومات السابقة في مادة التاريخ.
5. اختبار الذكاء (دانليز) :

فيما يأتي توضيح لإجراءات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات المذكورة سابقا بين طلاب مجموعتي البحث:

وقد تم التكافؤ بين مجموعتي البحث إذ حصل الباحث على البيانات ما عدا المتغير (الرابع و الخامس و السادس) كـ (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للوالدين, من سجلات المدرسة ومن الطلبة أنفسهم عن طريق استمارة أُعدت لهذا الغرض ووزعت بينهم والتحصيل الدراسي السابق للطلاب في مادة التاريخ لـ (درجات نهاية الكورس الأول 2019–2020) وذلك بسبب جائحة كورونا للعام الماضي ، واختبار للمعلومات السابقة, واختبار دانليز وحسب الجدول ادناه وقد اظهرت النتائج ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين احصائيا في المتغيرات المذكورة بعد استعمال الوسائل الاحصائية الملائمة .

العمر الزمني محسوباً بالشهور للمجموعة التجريبية والضابطة

الإحصائية / المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	20	206	7.79	60.78	38	0.28	2	غير دالة إحصائيا
الضابطة	20	207	7.82	61.22				

التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	مستوى التحصيل الدراسي للآباء					درجة الحرية	قيمة (كا^2)		مستوى دلالة عند مستوى 0.05
	حجم العينة	يقرا ويكتب وابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	كلية فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	20	4	7	4	5	3	0.22	7.81	غير دال إحصائيا
الضابطة	20	5	7	4	4				

التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	مستوى التحصيل الدراسي للام					درجة الحرية	قيمة (كا^2)		مستوى دلالة عند مستوى 0.05
	حجم العينة	يقرا ويكتب وابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	كلية فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	20	4	7	5	4	3	0.41	7.81	غير دال احصائيا
الضابطة	20	5	6	4	5				

تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

المتغير	المعالجة	المجموعة	المجموعة	درجة	القيمة التائية	مستوى

		التجريبية عدد (20)	الضابطة عددها (20)	الحرية	المحسوبة	الجدولية	دلالة الفروق (0,05)
معدلات درجات الكورس الأول للعام (2019-2020)	المتوسط الحسابي	72,73	70,83	38	0,53	2	غير دالة احصائيا
	الانحراف المعياري	10,88	10,83				
	التباين	118	117				
اختبار المعلومات السابقة	المتوسط الحسابي	21,90	22,95		0,74	2	غير دالة
	الانحراف المعياري	4,22	4,63				
	التباين	17,80	21,43				
اختبار الذكاء(دانليز)	المتوسط الحسابي	32,20	31,45		0,30	2	غير دالة
	الانحراف المعياري	7,49	8,02				
	التباين	56,10	64,32				

ثالثا: تحديد المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) وضبطها

يُقصد بالمتغيرات الدخيلة تلك المتغيرات التي يمكن أنْ تؤثر في المتغير التابع وتخضع لسيطرة الباحث ولا يمكن له من إدخالها في تصميم الدراسة ومثل هذه المتغيرات وإنْ كانت غير معلومة يجب على الباحث أخذها بنظر الاعتبار عند مناقشة النتائج وتفسيرها؛ لأنّها يمكن أنْ تؤثر في صدق التجربة ودرجة الوثوق بنتائجها وإمكانية تعميم نتائجها على المجتمع الذي أخذت منه العينة (الربيعي وآخرون ،2018: 89)، ولضمان سلامة إجراء التجربة ونتائجها قام الباحث بالتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المُتغيّرات التي يعتقد أنّها تؤثر في دقة النتائج , حيث حاول تفادي أثر بعض المُتغيّرات الدخيلة التي تؤثر في سير التجربة والتي أشارت الأدبيات والدراسات السابقة إلى أثرها السلبي على نتائج البحث في ما لو أهملت, وفيما يأتي بعض هذه المُتغيّرات وكيفية ضبطها .

1. <u>اختيار أفراد العينة</u> :من العوامل التي تؤثر في نتائج البحوث , الطريقة التي تختار بها عينه البحث , لذلك حاول الباحث ما في وسعة تفادي هذا المُتغيّر في نتائج البحث , وذلك من خلال إجراء التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مُتغيّرات هي : (العمر الزمني محسوباً بالشهور , التحصيل الدراسي للآباء والأمهات وبالاضافة الى اختبار (دانليز) , درجات مادة التاريخ من العام الدراسي (2019م – 2020م) , فضلاً عن هذا كلهُ أنّ ثمة تجانساً بين مجموعتي البحث في النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية , وذلك لانتمائهم إلى بيئة واحدة.

2. **الحوادث المصاحبة** : وهي الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء التجربة مثل: الكوارث والفيضانات والزلازل والأعاصير، والحوادث الأُخر كالحروب والمظاهرات والاضطرابات مِمَّا يعرقل سير التجربة (المحمداوي،2015: 88)، حيث في مثل هذه الحالات تؤثر على سير التجربة ونتائجها, وتكون ذات أثر في المُتغيّر التابع بجانب المُتغيّر المستقل .

حيث رافقت فترة تطبيق التجربة جائحة كورونا مما أدى إلى قيام الباحث بتفادي هذا الظرف بتطبيق تجربته خلال الجدول المدرسي حضوريا والكترونيا وعن طريق المنصات الالكترونية ومواقع التواص الاجتماعية المخصصة لهم من قبل المدرسة.

3. **الاندثار التجريبي :** يُقصد بهِ الأثر الناتج عن ترك عدد من الطلاب (عينة البحث) أو انقطاعهم في أثناء التجربة مما يؤثر في المُتغيّر التابع (الربيعي وآخرون , 2018 : 92) , ولتلافي ذلك قام الباحث منذ اليوم الأول لتطبيق التجربة بمتابعة غياب طلاب مجموعتي البحث وتسجيله فلم يحدث انقطاع اي من الطلاب او تركهم او نقلهم خلال مدة التجربة , أما ما يخص الغياب الفردي فانه كان متقاربا الى حد ما في المجموعتين (التجريبية والضابطة) .

4. **العمليات المتعلقة بالنضج:** قصد بهِ حدوث تغيّرات إحيائية أو نفسية أو عقلية على الفرد نفسهُ الذي يخضع للتجربة في أثناء مدة التجربة مثل : التعب والنمو تؤثر إيجاباً أو سلباً على نتائج البحث ممالا يفسح المجال لعزو نتائج البحث إلى التجربة فقط (ملحم ,2010: 424) , وفي البحث الحالي لم يكن تأثير هذا العامل مهماً وذلك لأنّ مدة التجربة كانت موحدة بين مجموعتي البحث في إعدادية الجهاد للبنين, إذ بدأت يوم (الثلاثاء) بتاريخ (2020/12/8) وانتهت يوم (الثلاثاء) بتاريخ (2021/3/9) ولما كانت هذه المدة قصيرة فلم يكن لهذه العمليات أثر في البحث الحالي.

5. **أداة القياس** : قد يكون هنالك مجموعات عدة في الدراسة تستخدم مع كل منها أداة قياس مختلفة وهذا الاختلاف في أدوات القياس يؤدي إلى اختلاف في النتائج ودقتها واختلاف دقة القياس ، لذلك أينما وجدت مجموعات مختلفة يجب أن تستخدم أداة قياس موحدة معهم ، تتوفر فيها خصائص الثبات والصدق والموضوعية لضبط هذا العامل (الأسدي وسندس ، 2015 : ص158) ، وقد استخدم الباحث أداة قياس موحدة لمجموعتي البحث (اختبار التحصيل).

6-الإجراءات التجريبية : من خصائص التجربة الحقيقية الضبط والتحكم أي تثبيت عدد من الخصائص المتعلقة بالموقف البحثي التي قد تظهر في أثناء دراسة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع ، (ملحم ، 2000 : ص 360) ، لذا حاول الباحث الحد من اثر بعض الإجراءات التي يمكن أن تؤثر في المتغيرين التابعين أثناء سير التجربة وتمثل هذا فيما يأتي :

أ. **مدرس المادة** :درس الباحث بنفسهُ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة), وهذا يضفي على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية, لأنّ إفراد مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغيّر المستقل فقد تعزى إلى تمكن أحد المدرسين من المادة أكثر من الأخر وإلى صفاتهِ الشخصية أو إلى غير ذلك من العوامل, بعد إبلاغ الطلاب بأنه مدرس جديد لمادة التاريخ نقل حديثا إلى المدرسة ليحل محل المدرس الأصلي للمادة.

ب. **سرية البحث** :حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة ومدرسي المدرسة لمادة التاريخ فلم يخبر الطلاب بطبيعة البحث وهدفهُ , ولكي لا يتغيّر نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة والنتائج.

ج. **المادة الدراسية** :كانت المادة الدراسية المشمولة بالتجربة موحده لمجموعتين البحث وهي مواضيع الفصول الثلاثة الأولى من كتاب(تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر) المقرر تدريسهُ لطلبة الصف الخامس الأدبي , الطبعة الحادية عشرة (2019) للعام الدراسي (2020م – 2021م).

د. **توزيع الحصص**: اعتمد الباحث الجدول الأسبوعي المطبق في مدرسة العينة (اعدادية الجهاد لبنين) من غير تغيّر فيهِ , إذ درس الباحث حصة واحدة في الأسبوع (حضوريا) ,وحصة واحدة (الكترونيا)باستخدام التدريس الكتروني عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي (Telegram, WhatsApp, classroom).

ه. **الوسائل التعليمية** : وهي أجهزة وأدوات يستعملها المدرس أثناء تنفيذ الموقف التعليمي لتحسين عملية التعليم والتعلم (عايش, 73:2008) , وحرص الباحث على استخدام الوسائل التعليمية أثناء التجربة لمجموعتي البحث بشكل متساوي مثلا استخدام السبورة وكتابة الملخص السبوري عليها واستخدام الأقلام الملونة والعمل بالمصورات و الخرائط والنماذج إضافة إلى كتاب التاريخ المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي .

و. **بناية المدرسة** :طبق الباحث تجربته على المجموعة التجريبية و الضابطة في مدرسة واحدة (إعدادية الجهاد للبنين) في بناية المدرسة و في صفين متجاورين ومتشابهين من حيث المساحة , وعدد الشبابيك والإنارة , والتهوية وعدد المقاعد الدراسية ونوعها وحجمها مع مراعاة التباعد الاجتماعي بين الطلاب بسبب جائحة كورونا.

ز. **مدة التجربة** : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث, إذ بدأت يوم (الثلاثاء) الموافق (2020/12/8) وانتهت يوم (الثلاثاء) بتاريخ (2021/3/9) .

رابعا: مستلزمات البحث

لغرض تطبيق تجربة البحث هيأت الباحث بعض المستلزمات ومنها :-

تحديد المادة العلمية 2- صياغة الأهداف السلوكية 3- أعداد الخطط التدريسية اليومية

1. **تحديد المادة العلمية (المحتوى) لتجربة البحث** : حدد الباحث قبل البدء بالتجربة المادة العلمية التي سوف يدرسها لمجموعتي البحث أثناء مدة التجربة والتي تضمنت موضوعات الفصول الثلاثة الأولى من كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (2020- 2021).

صياغة الأهداف السلوكية : إن عملية صياغة الهدف تعتبر غاية في الأهمية ؛ لأنها تحدد معالم هذا الهدف، مثل محتوى الهدف ، وكيفية قياسه ، والمدة الزمنية التي يمكن تحقيقها من خلاله ، والنتيجة التي يمكن تحقيقها من خلال الهدف , وتستخدم هذه الأهداف في تخطيط الدروس للطلاب ، وتصميم وسائل قياس لمدى تحقيق تلك الأهداف ، فالمدرس بحاجة إلى تكوين فكرة واضحة جداً عن الطريق التي يسير فيه ، حتى يتوفر له أساس منطقي يرشد الأنشطة في الصف ويوجهها ، إذن لا بد أن يتطلب هذا وضع خطة عامة للعمل ، ويجب أن تبدأ هذه الخطة

بوضع صيغة للأهداف ، وتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأهداف ، ومعرفة كيف يتم تحقيق هذه الأهداف ، ومن الذي يحققها ، ودور الطلبة في تحقيقها . (بني خالد وزياد ،2012 : ص 60)

ويمكن تعريف الهدف السلوكي (الأدائي) بأنه عبارة أو جملة تصف التغير المطلوب إحداثه في سلوك الطلبة نتيجة الخبرة التعليمية التعليمة ، ويمكن ملاحظته أو قياسه (سلامة وآخرون ، 2009 : ص 67) . و قد صاغ الباحث (145هدفا سلوكيا), اعتمادا على الأهداف العامة ومحتوى المادة التي ستدرس في التجربة , موزع بين المستويات الستة لتصنيف بلوم (التذكر, الفهم , التطبيق, التحليل , التركيب, التقويم) وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء المختصين في طرائق التدريس وعلم النفس التربوي وبعد تحليل استجابات المحكمين البالغ عددهم (20) محكما تبين أن بعض الأهداف كانت صالحة والبعض الأخر منها كانت غير صالحة إذ عدل الباحث بعض الأهداف في ضوء آراء وملاحظات الخبراء, اذ تم حساب قيمة كاي لكل غرض من الأغراض السلوكية ومقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (3.84) بدرجة حرية (1) وعند مستوى دلاله (0.05) وأظهرت النتائج صلاحية الأغراض السلوكية بحسب آراء الخبراء والمختصين, وتم اعتماد جميع الأهداف الصالحة وأصبحت بشكلها النهائي (145) هدفاً سلوكياً, بواقع (55) هدفاً لمستوى المعرفة, و(30) هدفاً لمستوى الفهم, و(15) هدفاً لمستوى التطبيق, و(17) هدفاً لمستوى التحليل, و (15) أهداف لمستوى التركيب, و(13) أهداف لمستوى التقويم, وفي ضوء ذلك أيضاً تم إعداد الاختبار ألتحصيلي

2. **إعداد الخطط التدريسية** تُعرف الخطة التدريسية بأنها : عبارة عن إطار أو مجموعة من الإجراءات أو الخطوات المنظمة والمُترابطة يضعها المُدرس لنجاح عملية التدريس وتحقيقاً للأهداف التعليمية التي يسعى لتحقيقها , وهي مُرشده وموجهة لعمل المُدرس , وتساعد المُدرس في تجنب الارتجالية والعشوائية التي تحيط بمهامه (آدم , 2015 : 19). فالتخطيط عملية أساسية وجوهرية في التعلم , آذ يهدف إلى دراسة الإمكانات والموارد أمتوافرة وتحديد الإجراءات واستغلالها لتحقيق أهداف مرجوة في مدة زمنية معينة , وتتمثل الخطط التدريسية اليومية ترجمة حقيقية لأهداف المنهج الدراسي ومحتواه إلى خطط إجرائية وتحقق الخطة اكبر قدر من الأهداف واقل عدد من الأخطاء وهي توجه انتباه المدرس إلى أفضل طرائق التدريس وكيفية الربط الصحيح بين الدرس السابق والأحق وتحدد المفاهيم والحقائق التي يريد أن يكتبها الطلاب وصياغتها في أهداف إجرائية واضحة (أبو الهيجاء, 65,2002) .ولما كان التخطيط واحدا من متطلبات نجاح عملية التدريس, فقد اعد الباحث خططا ا نموذجية لمجموعتي البحث لموضوعات مادة (تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر) التي ستُدرس أثناء التجربة , في ضوء مُحتوى الكتاب المُقرر والأهداف السلوكية المُصاغة , وعلى وفق طريقة (مؤالفة المختلف) بالنسبة لطلاب المجموعة التجريبية, وعلى وفق الطريقة الاعتيادية بالنسبة لطلاب المجموعة الضابطة وقد عُرض الباحث خطتين أنموذجيتين على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية وطرائق تدريسها, لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط , وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة , وفي ضوء ما أبداه المحكمين أجريت بعض التعديلات اللازمة على تلك الخطط , وأصبحت الخطتان التجريبية والضابطة جاهزتان للتطبيق.

أ. باشر الباحث نفسه بتطبيق التجربة على طلبة الخامس الأدبي في مادة التاريخ(تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث المعاصر) حيث قام بتطبيق التجربة على طلاب مجموعتي عينة البحث يوم (الثلاثاء)الموافق (2020/12/8) وانتهت التجربة يوم (الثلاثاء) الموافق (2021/3/9) بعد أن درب ودرس طلاب

المجموعة التجريبية وفق (طريقة مؤالفة المختلف) أما المجموعة الضابطة فقد درست وفق الطريقة الاعتيادية.

خامسا: أداتا البحث هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته كي يستطيع حل مشكلة البحث والتحقق من فرضياته (التكريتي,2018: 78).

وللتعرف على مدى تحقيق أهداف البحث وفرضياتهِ تطلب ذلك إعداد أداة لقياس المتغير التابع وهو : الاختبار ألتحصيلي وفيما يلي خطوات بناء الأداة :

الاختبار ألتحصيلي :من العوامل الرئيسة التي تتوقف عليها دقة النتائج في أي بحث، دقة الأداة المستخدمة في جمع البيانات (المعلومات). ومن متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار تحصيلي بوصفه الأداة التي تستخدم للكشف عن مستوى التحصيل الدراسي في المادة الدراسية المقررة، للحكم على ما تم تدريسه بالفعل (محمد،1988: 25) ، فالاختبارات التحصيلية تساعد في التنبؤ بتحصيل الطلبة ومعرفة فرص نجاحهم في مواد دراسية عدة، وكذلك تساعد على الحكم على فعالية إستراتيجية التدريس وزيادة الدافعية عند الطلبة، إذ تدفعهم على التحصيل والتعلم

(زايروداود، 2017: 13).

ولعدم وجود اختبارات تحصيلية مقننة لقياس تحصيل طلبة الصف الخامس الأدبي يمكن الاعتماد عليها، لذا أعد الباحث اختبارا موضوعيا لهذا الغرض، ارتأى أن تكون فقرات الاختبار الذي سيعده من نوع الاختيار(من متعدد) وهناك بعض فقرات الاختبار تكون الإجابة فيها حسب صياغة الفقرة معتمداً على المادة الدراسية التي تم تحديدها ، وقائمة الأهداف السلوكية المحددة لقياس اثر المتغير المستقل (طريقة مؤالفة المختلف) في التحصيل الدراسي ، مقارنة بالطريقة الاعتيادية ، ولهذا فقد اتبع الباحث خطوات عدة في إعداد وتطبيق الاختبار وهي:

أ. **تحديد الهدف من الاختبار** : يهدف الاختبار ألتحصيلي قياس تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) في الفصول الثلاثة : (الأول والثاني والثالث) من كتاب (تاريخ أوربا وأمريكا الحديث و المعاصر) المقرر تدريسهِ للعام الدراسي (2020 – 2021) م.

ب. **تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها** : بعد إطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي استهدفت عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي واستطلاع آراء عدد من الخبراء , قام الباحث بتحديد فقرات الاختبار بـ (50) فقرة من الاختبارات الموضوعية والمقالية.

ج. **إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)**: من المعروف أنّ الاختبارات التحصيلية تتطلب مهارة في أعدادها وتنفيذها لما يترتب على نتائجها من قرارات وإصدار أحكام تتعلق بالطلاب ومن هذا المنطلق عمل ما يسّمى بجدول المواصفات والذي يعين المدرس في بناء الاختبار ألتحصيلي إذ إنّ جدول المواصفات يحدد الأهمية النسبية للموضوعات وكذلك الأوزان النسبية للأهداف السلوكية ومستوياتها ,ويسّهل على المدرس في تحديد عدد الفقرات الخاصة بكل مستوى من مستويات الأهداف السلوكية في المجال المعرفي (الدغشي , 2017 : 193) ,

- لذا أُعد الباحث جدول المواصفات للاختبار ألتحصيلي , والنقاط الآتية توضح الخطوات التي اتبعها الباحث في بناء جدول المواصفات :
- تحديد الوزن النسبي لمحتوى كُل فصل من الفصول الثلاثة الأولى من كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي , اعتماداً على معيار عدد صفحات الفصل وفق العلاقة الآتية:

وزن المحتوى لكل فصل = $\frac{\text{عدد صفحات الفصل}}{\text{العدد الكلي لصفحات الفصول}} \times 100\%$

❖ تحديد الوزن النسبي للهدف السلوكي في كُل مُستوى ولكل فصل من الفصول الثلاثة على وفق العلاقة الآتية

وزن الهدف في المستوى= $\frac{\text{عدد الاهداف السلوكية في المستوى الواحد}}{\text{المجموع الكلي للاهداف السلوكية}} \times 100\%$

❖ تحديد عدد أسئلة المُحتوى الواحد باستعمال المُعادلة الآتية :

عدد الأسئلة في كل خلية = عدد الأسئلة الكلي x النسبة المئوية للمحتوى x

النسبة المئوية للأهداف في كل مستوى

(شواهين، 18 : 86)

ح- صياغة فقرات الاختبار:

أعد الباحث سؤالين من الاختبارات , إذ تكون السؤال الأول من (40) فقرة اختباريه من نوع الاختيار من متعدد للبدائل الأربعة , إذ يُعد الاختيار من مُتعدد أكثر الاختبارات الموضوعية انتشارا في مجال القياس والتقويم لأنهُ يقيس مخرجات تعليمية متنوعة (علام , 2018 : 12)، وتضمن السؤال الثاني من الاختبار(10) فقرات مقاليه لقياس مُستويات التحليل التركيب والتقويم, إذ أنّ الاختبارات المقالية تُقيس جوانب هامه من التحصيل يصعب قياسها بواسطة الاختبارات الموضوعية ومنها قدرة الطلاب على تنظيم أفكاره والتعبير الكتابي عنها، كما أنّ هذه الاختبارات تكشف عن الطريقة التي يفكر بها الطلاب وتساعدهم على حل المشكلات التي تواجههم بأسلوب ذاتي، و أنها تُنمي عادات جيدة لدى الطلاب في القراءة لا يمكن توفيرها بالاختبارات الموضوعية (عيد , 2018 : 213).

إذ راعا الباحث عند إعداد فقرات الاختبار ألتحصيلي الملاحظات الآتية :

- أن تكون فقرات الاختبار واضحة ومحددة , جعل كل فقرة تقيس هدف معين وواضح , سليمة من حيث الصياغة واللغة.
- **إما بالنسبة للبدائل فقد روعي أيضاً عند أعدادها ما يأتي:**

أن تكون متجانسة في المحتوى, التوزيع العشوائي في مواقع الإجابات الصحيحة, أن تكون خالية من أي شيء غير مألوف وغامض, غير قابلة للتأويل

هـ . تعليمات الإجابة والتصحيح لفقرات الاختبار ألتحصيلي :

تعليمات الإجابة: .لتعليمات الإجابة على الاختبار أثر كبير بالنسبة للطلاب من خلال تكوين فكرة لدى الطالب عن الاختبار وينبغي أنْ توضع بطريقة سهلة وواضحة وكذلك الوقت المخصص (الخياط , 2010 : 76) ، وعندما قام الباحث بإعداد الاختبار رأى من الضروري صياغة تعليمات تتناسب مع الاختبار وذلك من أجل الحصول على نتائج جيدة ودقيقة باعتبار أنّ فهم السؤال نصف الجواب , وتدل على طريقة الإجابة على الفقرات وشملت:

الهدف من وضع الاختبار , طبيعة مكونات الاختبار, الإشارة إلى قراءة كل سؤال بدقة وانتباه, تحديد مقدار الدرجة على كل فقرة, مثال توضيحي عن كيفية الاختيار.

تعليمات التصحيح الاختبار: وضع الباحث مفتاحاً للتصحيح عن الفقرات الموضوعية (اختيار من متعدد),والبالغة (40) فقرة إذ خصص الباحث درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة وصفر للفقرة التي تكون أجابتها خاطئة وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة الخاطئة

بالنسبة لفقرات الاختيار من متعدد, أما الفقرات المقالية محددة الإجابة والبالغة (10) فقرات فقد وضع الباحث محكاً سهلاً للتصحيح , وعرضهُ على مجموعة من الخبراء والمختصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم , إذ خصص درجتان للإجابة الصحيحة التامة ودرجة واحدة للإجابة الناقصة و(صفر) للإجابة الخاطئة أو من دون إجابة ,لتصبح الدرجة العليا ككل موضوعياً ومقالياً (50) درجة والدرجة الدنيا (صفراً).

د-**صدق الاختبار** – يعد صدق الاختبار الخاصية الأكثر أهمية بين خصائص الاختبار الجيد ، ويكون الاختبار صادقا إذا كان يقيس ما وضع لقياسه، إي إذا حقق الغرض الذي صمم من اجله (عمر واخرون،2010: 189) ومن أجل التحقق من صدق الاختبار وجعله محققاً للأهداف التي وضع من أجلها، فقد عمدت الباحثة إلى استعمال:

ذ- **الصدق الظاهري**- هو قياس الوجه الظاهري للاختبار ألتحصيلي من حيث كونه يشير إلى ما وضع من أجله ويتم قياسه من خلال المحكمين وذوي الاختصاص (الجبوري ، 2018: 168)، وهو مدى كون مادة الفحص ممثلة لمحتوى المقرر الدراسي الذي تم تعليمه (وهو ما اتبعه الباحث), ويشير (Ebel ,1972) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار ، عرضه على عدد من المتخصصين لتقدير مدى تحقيق فقرات الاختبار للصفة أو الخاصية أو السمة المراد قياسها (Ebel, 1972: 566) والوسيلة المفضلة في الصدق الظاهري للمقياس هي قيام عدد من المحكمين المختصين بتقدير صلاحية الفقرات لقياس الصفة التي وضعت من اجلها (الموسوي, 2015، ص 79)، إذ أن الباحث قام بعرض الاختبار على عدد من الخبراء في التاريخ وطرائق تدريسه والعلوم التربوية والنفسية ، واعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فما فوق من أراء الخبراء ، و في ضوء أرائهم بلغت النسبة المئوية (100%)و تم تعديل بعض الفقرات ، من اجل الوصول الى صورتها النهائية، لذا فان الاختبار يتمتع بالصدق الظاهري .

ر – **صدق المحتوى** – يمكن التحقق من صدق المحتوى للاختبار ألتحصيلي من خلال إعداد جدول المواصفات الذي يأخذ بعين الاعتبار الأهمية النسبية لكل موضوع ، ويراعي المستويات المختلفة لنواتج التعلم، وهذا يعطي صورة صادقة لبناء فقرات اختبار يقيس تحصيل الطلبة عبر الاهتمام بجميع الموضوعات و مستويات الأهداف جميعها (العبسي، 2010: 210)، لهذا أعد الباحث (جدول المواصفات اختبار ألتحصيلي) (23) من أجل ضمان تغطية فقرات الاختبار للأهداف السلوكية ومحتوى المادة الدراسية.

ز- **التطبيق الاستطلاعي للاختبار ألتحصيلي : تم تطبيق الاختبار ألتحصيلي تطبيقاً استطلاعياً وعلى مرحلتين :**

- **التطبيق الاستطلاعي الأول** : تم تطبيق الاختبار ألتحصيلي في مرحلتهِ الاستطلاعية الأولى في يوم (الأحد)الموافق(2021/2/21) على مجموعة من طُلاب الصف الخامس الأدبي في (إعدادية الفيحاء للبنين) وكان عدد الطلاب (30) طالباً ، الغرض مَنهُ معرفة وضوح تعليمات و إرشادات الاختبار ومدى فهم ووضوح فقرات الاختبار للطلاب وحساب المدة الزمنية اللازمة للاختبار , وتوصل الباحث إلى مُتوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار , عن طريق حساب مُتوسط زمن إجابة الطلاب , وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كُل طالب عند انتهائهِ من الإجابة , واستعمل الباحث المعادلة الآتية في استخراج زمن الإجابة :

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{\text{مجموع الزمن الكلي لإجابات جميع الطلاب}}{\text{العدد الكلي للطلاب}}$$

(شواهين , 2018 : 86)

❖ **التطبيق الاستطلاعي الثاني :**

تم تطبيق الإختبار على عينة مُكونة من (100) طالباً في الصف الخامس الأدبي في (إعدادية الحلة للبنين) في يوم (الاحد) الموافق (2021/2/28) ا, لغرض منهُ تحليل فقرات الاختبار ألتحصيلي إحصائياً والمتمثلة بصعوبة الفقرة ، تمييز الفقرة ، فعالية البدائل الخاطئة . , لذلك قام الباحث بتصحيح إجابات طلاب العينة الاستطلاعية البالغ عددها (100) طالباً .

س – التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار ألتحصيلي : إنّ الهدف من تحليل فقرات الاختبار هو تحسين الاختبار من خلال التعرف على نواحي القصور في فقراته والكشف عن الفقرات الضعيفة ومعالجتها أو استبعاد غير الصالح منها, ومن أجل إجراء التحليلات الإحصائية .**(معامل الصعوبة, معامل التمييز, فاعلية البدائل الخاطئة , ثبات الاختبار, طريقة التجزئة النصفية)** .

ش– معامل الصعوبة : يفيد معامل الصعوبة في إيضاح مدى سهولة أو صعوبة سؤال ما في الاختبار ، وهو عبارة عن النسبة المئوية من الطلبة الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة (المحاسنة وعبد الحكيم ، 2013 : ص204) . وقد طبق الباحث قانون معامل الصعوبة على كل فقرة من الفقرات الاختبارية الموضوعية وجد إن قيمتها تراوحت بين (0.5– 0.69) ، ويرى بلوم إن الفقرات الاختبارية تعد صالحة من ناحية الصعوبة إذا تراوح معامل صعوبتها بين (0,20–0,80) ، (الهاشمي ،2013: ص 114) ، وقد اعتمد الباحث هذا المعيار ولم يجد من بين فقراته بما هو أقل من (0.20) أو أعلى من (0.80) ، لذا أبقيت الفقرات الاختبارية الموضوعية كما هي بالنسبة لمعامل الصعوبة وهذا يعني إنها مناسبة من حيث الصعوبة والسهولة. وقد تراوحت معاملات الصعوبة للفقرات المقالية بين

(0.23 – 0.40).

ص–معامل التمييز: تعبر القدرة التمييزية للفقرة عن قدرتها على التمييز بين المفحوصين ذوي القدرات العالية في الصفة أو الخاصية المراد قياسها والمفحوصين ذوي القدرات المتدنية ، والهدف من هذه الخطوة هو الإبقاء على الفقرات ذات التمييز العالي والجيدة فقط ، ويجب أن لا يفهم هنا أن المفحوصين ذوي المستوى المتدني لا يؤدون أو لا يجيبون على هذه الفقرة . بل أن نسبة من أجابوا عليها من الجيدين (الفئة العليا) أعلى من الضعاف (الفئة الدنيا) ، وذلك لان الفقرة التي لا يجيب عليها جميع المفحوصين على اختلاف مستوياتهم لا قيمة لها لأنها لا تستطيع التمييز بينهم (المحاسنة وعبد الحكيم ، 2013: ص 206). ويرتبط معامل التمييز إلى درجة كبيرة بمعامل الصعوبة ، فإذا كان الغرض من الاختبار هو أن يفرق بين المجموعة العليا والدنيا من المتعلمين فإن السؤال المميز هو ما يقود إلى هذا الغرض ، إذ إن مهمة معامل التمييز ينبغي أن تتمثل في تحديد مدى فاعلية سؤال ما في التمييز بين المتعلم ذي القدرة العالية والمتعلم الضعيف بالقدر نفسه الذي يفرق الاختبار بينهما في الدرجة النهائية بصورة عامة (الكبيسي ، 2007: ص 178 – 179)

لذا وجد الباحث أن فقرات الاختبار جميعاً صالحة وذات قدرة تمييزية جيدة,لفقرات الاختبار الموضوعي وفقرات الاختبار المقالي.

فقد تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار فوجدت إن قيم الفقرات تراوحت بين (0.33-0.67)، ويرى الهاشمي (2013) أن الفقرة التي يزيد معامل تمييزها عن (0,22) فأكثر تعد فقرة مقبولة ومميزة (الهاشمي ، 2013 : ص 114) ، وبذلك فأن جميع فقرات الاختبار تعد صالحة من حيث معامل التمييز ولم تحذف اي فقرة منها .

ض- **فاعلية البدائل الخاطئة** : يُعد البديل الخاطئ فعالاً عندما يُخطأ أكثر عدد من طلاب المجموعة الدنيا على أنّه البديل الصحيح وفي الوقت نفسه يُخطأ عدداً قليلاً من طلاب المجموعة العليا , وعند ما يكون هنالك بديل لم يجذب أحداً من المجموعتين الدنيا والعليا فإنّه يجب استبداله من الفقرة (علي, 2018 : 82).

وعند حساب فاعلية البدائل الصحيحة لفقرات الاختبار الموضوعي , أنّ البدائل غير الصحيحة قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا , وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل غير الصحيحة على ما هي علية.

ط- **ثبات الاختبار:** يعني الدقة في تقدير الدرجة الحقيقية للفرد على السمة التي يقيسها الاختبار , أو مدى الاتساق في درجة الفرد أذا اخذ الاختبار نفسه في مرات أخرى في نفس الظروف (النجار , 2010: 296) الثبات صفة لابد توافرها في الاختبار الجيد ويعطي نفس نتائج الاختبار اذ ما عد تطبيق على نفس أفراد العينة وفي نفس الظروف , وقد اعتمد الباحث على طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار وسيتم توضيحها كالتي

ظ- **طريقة التجزئة النصفية** : تدعى طريقة التجزئة النصفية أو القسمة النصفية يقسم الاختبار الواحد إلى قسمين ويطبق الاختبار كله في مره واحدة ثم نصححه فيحصل إفراد العينة على درجتين، درجة عن النصف الأول (الفردي) ودرجة للنصف الثاني (الزوجي) (الجبوري ، 2018 : 170).

-لحساب الثبات بهذه الطريقة أعتمد الباحث درجات العينة الاستطلاعية في الاختبار الذي طبق في (إعدادية الحلة للبنين)في يوم(الأحد) المصادف(2021/2/28م) والتي بلغت (100) ورقة إجابة ثم جمعت الفقرات الفردية لكل طالب على جهة والفقرات الزوجية على جهة أخرى ، فبلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (0.86) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (0.92)، ويُعد الاختبار ثابتاً ، إذا كانت قيمة ثباته (0,70) فأكثر (أبو علام , 2018 : 98).

سادسا: إجـراءات تطبيـق التجربـة

1-اتفق الباحث مع أدارة مدرسة على تنظيم جدول الدروس الأسبوعي لتدريس مادة التاريخ لصف لخامس أدبي منذ بداية الكورس الأول وفق كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية بابل.

2-قبل البدء بتدريس الطلاب مجموعتي البحث قام الباحث بإجراءات التكافؤ بين المجموعتين وكما يأتي:

- العمر الزمني محسوبا بالشهور.
- حصل على التحصيل السابق للوالدين من مصدرين احدهما استمارة معلومات أعده الباحث وقام بتوزيعها على الطلاب, والأخر من البطاقة المدرسية .
- حصل على درجات نهاية الكورس الأول للطلاب الصف الخامس الأدبي من سجلات المدرسة لغرض أجراء التكافؤات بين مجموعتي البحث .

- طبق اختبار المعلومات السابقة في يوم (الاثنين) الموافق (2020/12/7) .

1- باشر الباحث بتطبيق التجربة على الطلاب من مجموعتي عينة البحث في (الثلاثاء) في يوم (2020/12/8)

2- حرص الباحث على أن يتم تدريس طلاب مجموعتي البحث كلاً بالطريقة المحددة لها , إذ درست المجموعة التجريبية وهي شعبة (أ) على وفق طريقة (مؤالفة المختلف) , بينما درس المجموعة الضابطة وهي شعبة (ب) على وفق الطريقة (الاعتيادية) ودرس الباحث مجموعتي البحث بنفسه وحسب الجدول الأسبوعي ,إذ درس مجموعتي البحث في يوم (الثلاثاء) وبواقع حصة (واحدة) أسبوعياً لكل مجموعة (حضوريا) و يوم (السبت) بواقع حصة (واحدة) أسبوعيا لكل مجموعة (الكترونيا) .

3- التطبيق الاستطلاعي الأول الاختبار ألتحصيلي يوم (الأحد) (2021/2/21) لحساب الزمن المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار .

4- التطبيق الاستطلاعي الثاني الاختبار ألتحصيلي (الاحد) يوم (2021/2/28). لحساب الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار .

1. انتهى الباحث من تطبيق التجربة في يوم (الثلاثاء) الموافق (2021/3/9) .
2. بعد انتهاء الباحث من تدريس مجموعتي البحث المادة الدراسية المقررة تم تطبيق الاختبارات (أدوات البحث) على في التواريخ الآتية :

اختبار التحصيل الدراسي :

- طبق الاختبار ألتحصيلي على طلاب مجموعتي البحث في يوم (الثلاثاء) الموافق (2021/3/2) بعد أخبارهم بموعده قبل أسبوع من التطبيق . واشرف الباحث بنفسه على تطبيق الاختبار ولم تحدث اي حالات غياب بعذر او بدونة وتم تصحيح أوراق الإجابات والحصول على درجات طلاب المجموعتين في اختبار التحصيل .

3. بعد انتهاء الباحث من وضع درجات الاختبار ألتحصيلي لكل الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة قام الباحث بمعالجة البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة وذلك لغرض عرض النتائج وتفسيرها .
4. حصل الباحث على كتاب الانفكاك من مدير مدرسة إعدادية الجهاد للبنين في يوم (الأربعاء) الموافق (2021/3/10).

سابعا : الوسائل الإحصائية : (استخدم الباحث الحزمة الإحصائية)

1.الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين: أستعملت لحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة **في بعض المتغيرات، وكذلك لاختبار الفرضيتين الصفريتين الأولى والثانية.**

1. **مربع كآي للاستقلالية:** استعمل لحساب الصدق الظاهري للأهداف السلوكية والاختبار ألتحصيلي .
2. **معادلة معامل صعوبة الفقرات** : استعملت لحساب معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية لاختبار التحصيل.
3. . **معادلة معامل تمييز الفقرات** : استعملت لحساب القوة التمييزية للفقرات الموضوعية لاختبار التحصيل.

4. معادلة فاعلية البدائل الخاطئة :استعملت لحساب فاعلية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية لاختبار التحصيل.
5. معادلة معامل ارتباط بيرسون :استعملت في حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة (إعادة الاختبار والتجزئة النصفية) وحساب ثبات التصحيح.
6. معادلة معامل سبيرمان – براون :استعملت في تصحيح معامل الثبات بعد استخراجه بمعامل ارتباط بيرسون.
7. معادلة كودر – ريتشاردسون–20 (Kuder–Richardson– 20): استعملت لاستخراج قيمة ثبات الاختبار التحصيلي.
8. معادلة حجم الأثر: استعملت هذه الوسيلة لمعرفة قيمة حجم الأثر لمجموعتي البحث بالنسبة لاختبار التحصيل.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

بعد انتهاء تجربة البحث على وفق الخطوات والإجراءات التي أشير إليها في الفصل الثالث سيعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها البحث على وفق هدفه وفرضياته ، لمعرفة (أثر طريقة موالفة المختلف في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي) لمجموعتي البحث ، وتفسير النتائج التي توصل إليها البحث وكذلك يقدم في هذا الفصل عرضا للنتائج التي أسفر عنها تحليل البيانات ومناقشتها للنتائج في ضوء الأهداف المحددة والفرضيات و أهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وفق الترتيب الأتي:

أولا: النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الأولى :-

1- للتحقق من نتائج الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التاريخ بطريقة موالفة المختلف ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل (البعدي) طبق الباحث الاختبار التحصيلي النهائي على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وبعد تصحيح الإجابات وتحليلها إحصائيا تم استخراج المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لطلاب مجموعتي البحث وباستعمال الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين اتضح أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (0.05) فظهر أنّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (24.70) والتباين (5.66) والانحراف معياري (2.38) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (18.80) والتباين (7.84) والانحراف معياري (2.80) وكانت القيمة التائية المحسوبة (7.16) اكبر من القيمة التائية الجدولية (2) وبدرجة حرية (38) .

يلحظ من الجدول والمخطط السابقين وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية.

وهذه النتيجة تدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق طريقة موالفة المختلف على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل الفرضية البديلة.

نتائج اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في الاختبار ألتحصيلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية بمستوى (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	20	24.70	5.66	2.38	38	7.16	2	دالة أحصائياً
الضابطة	20	18.80	7.84	2.80				

2-بيان حجم الأثر(مدى الفاعلية) للمتغير المستقل في المتغير التابع (للتحصيل) :

استخدم الباحث معادلة مربع (آيتا) في استخراج حجم الأثر (η^2) للمتغير المستقل في المتغير التابع, وقد بلغ مقدار حجم الأثر (η^2) (0.57) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار (كبير) لمتغير التدريس بطريقة مؤالفة المختلف في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية, وقد اعتمد الباحث على وفق التدرج الذي وضعه كوهين (Cohen, 1988) .

ثانياً : تفسير النتائج : تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية الصفرية:

أشارت النتائج الإحصائية الخاصة بالطلاب إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب (المجموعة التجريبية) الذين درسوا مادة التاريخ, ومتوسط درجات طلاب(المجموعة الضابطة)الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في متغير التحصيل لصالح طلاب (المجموعة التجريبية)

1. إنّ طريقة مؤالفة المختلف عملت على جعل الطلاب باحثين ومكتشفين لمعلومات بأنفسهم وليس متلقين لها عن طريق تنوع مصادر المعلومات وجعلهم باحثين عنها في جميع الاتجاهات بحيث يكون الطلبة مركزاً للعملية التعليمية, وهذا عكس الطريقة الاعتيادية التي يكون فيها المدرس هو محور العملية التعليمية والطالب متلقي للمعلومات ودورهُ مقتصراً فقط على حفظ المعلومات وتنفيذها حيث عملت على .
2. تعاون الطلاب مع بعضهم للعمل في مجموعات والقدرة على تطبيق الطريقة بدقة , أسهم على تبادل المعلومات والمفاهيم ومناقشة الأفكار المطروحة للوصول للمعلومات الصحيحة إضافة لدور المُدرس في المراقبة والتوجيه والملاحظة الدقيقة.
3. إنّ طريقة مؤالفة المختلف عززت اشتراك الطلبة في مناقشة الأفكار وتوليدها,وتشجيع روح المنافسة من خلال تقسيم الطلاب إلى مجاميع مما أدى إلى تبادل الأفكار بينهم , وتوليد أكثر عدد ممكن من الإجابات مما يؤدي إلى فهم أفضل وترسيخ للمادة العلمية .

الفصل الخامس الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث يوصي الباحث بالآتي :

1. أسهمت طريقة مؤالفة المختلف في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ حيث كان التدريس باستعمال هذه الطريقة لهُ أثر كبير في تحسين الثقة بأنفسهم.
2. إنّ تقسيم الطلاب إلى مجموعات في ضوء طريقة مؤالفة المختلف ساعد الطُلاب الضُعفاء في المادة العلمية على المُشاركة مع اقرأنهم في الدرس مما أدى إلى إضفاء روح العمل الجماعي وزيادة الألفة والتفاعل بينهم.